يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٢ كانون الاول ١٩٧٨ ، ١٣ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٦١ VOL 61 — 35 12.12.78

الاتحاد السوفييتي وكوبا لم يتورطا في اريتريا

دمشق – اكد عمر عليم ، ممثل جبهة التحرير الارترية – المجلس الثوري ، ان اية محاولة لاقحام الاتحاد السوفييتي في الصراع الارتري الاثيوبي ما هي الا مؤامرة على الثورة الارترية تهدف الى تحويل الصراع واعطائه حجما ليس حجمه .

وقال في حديث مع وكالة رويتر ان الجبهة لاتتدخل في شؤون الدول المستقلة التي لها كل الحرية في اقامة علاقات مع اية دولة .

وبذلك اراد ان ينفي اشتراك جبهته على توطيد العلاقات السوفييتية – الاثيوبية .

وفي الوقت نفسه اعلن عمر عليم ان الزعم بان الاتحاد السوفييتي او كوبا يتدخلان في الصراع في ارتريا لايستند الى برهان ولاتدعمه وثائق ملموسة .

ألنظام الساداتي يمهد للتراجع عن إصراره والسير في طريق الصلح المنفرد مع إسرائيل

* فانس يبدأ دبلوماسية المكوك بين القاهرة وتل أبيب وسيبقى في الميدان دون تحديد الزمن .. كارتر يحذر من ذيول عدم الاتفاق .. وحكام مصر يتنازلون عن مطالبتهم بتعديل المادة السادسة بشرط قبول اسرائيل بالمناورة التي يقترحونها *

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – من المتوقع ان يصل وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، الى اسرائيل قادما من مصر حيث اجتمع بحكام مصر وزملائه في النظام الساداتي .

وبذلك يبدأ المبعوث الامريكي دبلوماسية المكوك غير المقيدة بزمن فقد صرح متكلم وزارة الخارجية الامريكية ، شيرمان ، ان فانس سيبقى في المنطقة ما دامت هناك حاجة اليه حتى يتم الاتفاق على المعاهدة المصرية – الاسرائيلية .

ولم يأت هذا التطور من قبيل المصادفة . فالادارة الامريكية قلقة من جمود التقدم نحو توقيع هذه المعاهدة لخوفها من أن يؤدى ذلك الى ازدياد عزلة النظام الساداتي واحتدام الصراع السياسي – الاجتماعي في مصر بحيث يهدد استقرار هذا النظام .

وأعرب الرئيس الامريكي عن هذا القلق حين حذر في اجتماع عقده مع صحفيي البيت الابيض ، يوم الخميس الماضي (٧–١٢–٧٨) ، من اخفاق مصر واسرائيل في التوصل الى معاهدة السلام بينهما في الموعد الذي حدده اتفاق « كامب ديفيد » ، اي ١٧ كانون الاول الجاري .

وقال ان لهذا الاخفاق ستكون ذيول سيئة وخطيرة .

وأضاف انه يعتقد ان اقامة مستوطنات (كولونيالية) جديدة في الضفة يتعارض مع اتفاق « كامب ديفيد » .. وبذلك رد على تصريح المسؤولين الاسرائيليين بان تعهدهم بتجميد الاستيطان (الكولونيالي) ينتهي مفعوله في ١٧ كانون الاول ١٩٧٨ – وهو موعد توقيع « معاهدة السلام » !! الاسرائيلية المصرية .

ومع ان كارتر بتصريحه أراد ان يضغط على الطرفين المصري والاسرائيلي ليوقعا على المعاهدة في الموعد المحدد ، الا ان تصريحات المسؤولين الامريكيين والمصريين والاسرائيليين تشير الى انه من الممكن تاجيل التوقيع شهرا واحدا .

النظام الساداتي يمهد للتراجع

ويرى المراقبون ان النظام الساداتي يمهد الطريق أمام تراجعه عن اصراره على تعديل المادة السادسة (التي تعتبر ان للمعاهدة الاسرائيلية – المصرية أولوية على سائر التزامات مصر العربية) وعلى ربط تنفيذ المعاهدة بجدولة زمنية لتطبيق « الحكم الذاتي » في الضفة والقطاع .

وهم يعتمدون في هذا الاستنتاج على تصريحات رئيس مجلس الشعب المصري صرح ابو طالب لمراسل « جروزلم بوست » ، دافيد لاندو (٨–١٢–٧٨) فقد قال ابو طالب ان مصر في هذا الصدد مستعدة للتنازل عن مطالبتها بتعديل المادة السادسة من مسودة المعاهدة اذا تم الاتفاق مع اسرائيل على تعريف الحكم الذاتي الفلسطيني وجدوله زمن تطبيقه .

وأضاف : واذا رفض الفلسطينيون، على الرغم من تحديد صلاحيات الحكم الذاتي وجدولة زمن تطبيقه ، التعاون على تنفيذ الاتفاق فعندئذ تمضي مصر في طريق السلام مع اسرائيل ، واقامة علاقات طبيعية معها . فعندئذ لن نكون ، لا نحن ولا أنتم ، مسؤولين عن عدم تطبيق الحكم الذاتي ، وسيكون ذلك خطاهم .

وقال ان تواجد بعثة مصرية في القطاع على الاقل سيظهر للفلسطينيين جدية المعاهدة والمفاوضات حول مستقبلهم.. واقامة نموذج « الحكم الذاتي » في غزة سيؤكد لمواطني الضفة الغربية ان اسرائيل تريد حقا تطبيق الحكم الذاتي .

أما اذا فشلت محاولة تنظيم الانتخابات للادارة الذاتية حسب الجدول الزمني فعندئذ تستطيع اسرائيل ، وتستطيع مصر ، ان تعلنا انهما بذلا الجهد الممكن وليس الخطأ خطاهما بل خطأ الفلسطينيين وعندها ستستمر الحكومتان في عملية السلام بينهما .

وهذا يعني ان حكام مصر يريدون من حكام اسرائيل مسايرتهم في مناورة التظاهر بتطبيق الحكم الذاتي ...

هل يتوسط حسين في باريس لانقاذ الشاه ؟

باريس – غادر الملك الاردني ، حسين ، وعقيلته ، أمس الاثنين ، العاصمة الاردنية في طريقه الى باريس وعدد من عواصم أوروبا الغربية بما في ذلك حاضرة الفاتيكان . ويعتقد المراقبون ان حسين سيبحث مع المسؤولين في كل من فرنسا وبريطانيا وايطاليا والفاتيكان الوضع في الشرق الاوسط وموقف بلاده من التطورات الجارية فيه .

وستكون باريس أول محطة في هذه الجولة . وقد نسب الى مسؤولين أردنيين قولهم أن حسين سيطلب من المسؤولين الفرنسيين تكثيف دورهم في المساعي الرامية لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

هذا ويعتقد ان حسين سيحاول الالتقاء في باريس بالزعيم الشيعي الايراني آية الله الخميني في محاولة للتوسط بينه وبين الشاه وليطلب اليه ان يدعو أنصاره الى تخفيف حملتهم المعادية لنظام الشاه .

اليوم يشيع جثمان غولده مئير

القدس – الوكالات – سيشيع بعد ظهر اليوم جثمان رئيسة الوزراء السابقة غولده مئير الى المثوى الاخير على جبل هرتسل في القدس . وكانت السيدة مئير قد توفيت يوم الجمعة الماضي عن عمر يناهز الثمانين .

وسيشترك في تشييع الجثمان وفود رسمية عديدة تمثل حكومات دول أوروبية غربية وامريكية . ويضم الوفد الامريكي ٤٢ شخصية بينهم وزير الخارجية سايروس فانس . ويرأس الوفد والدة الرئيس الامريكي جيمي كارتر .



هذه المرأة العربية واسمها مريم هدمت سلطات الاحتلال بيتها في سلواد ، في الاسبوع الماضي .

الملايين تخرج في طهران مطالبة بتنحية الشاه وبالحريات الدمقراطية

طهران – تحولت المواكب الدينية في ذكرى عاشوراء ، امس وامس الاول ، الى مسيرات كفاحية ، ضخمة وملتهبة لا مثيل لها تدعو الى اسقاط نظام الشاه المرتبط بالامبريالية الامريكية .

فامس الاول سار في طهران اكثر من مليون ونصف مليون متظاهر عبر الشوارع الرئيسية في طهران وهم يهتفون منددين بنظام الشاه الديكتاتوري ومطالبين بتنحية الشاه عن السلطة وباطلاق الحريات الديمقراطية واطلاق سراح المعتقلين ووقف كل اشكال التدخل الاجنبي في شؤون ايران الداخلية . وقد امتدت هذه المسيرة الضخمة اكثر من ١٢ كيلو مترا واستغرقت اكثر من ست ساعات.

ولاحظ المراقبون السياسيون ان نظام الشاه ، الذي يعاني من عزلة مطبقة وخانقة ، سمح بهذه المسيرات الاحتجاجية تخوفا من ان يتفجر الغضب الشعبي المتعاظم ويتحول الى سيل جارف يطيح به . كما أبعد النظام الجنود والشرطة ، التي اصبح ظهورها مثيرا للاستفزاز والاستنكار ، عن اماكن انطلاق المسيرات ومسارها وتجمعها في ميدان شاهيار الشهير في العاصمة الايرانية .

واذاع مراسل الاذاعة البريطانية من طهران ، أمس الاثنين ، ان جماهير غفيرة يفوق عددها المليون ونصف المليون متظاهر خرجت الى الشوارع الرئيسية من العاصمة امس وهي اكثر تحديا وحنقا ، واشد عنفا واصرارا على المطالبة بتنحية الشاه . واكد هذا المراسل ان هتافات المتظاهرين ، امس ، كانت اشد وضوحا وصراحة في العداء لنظام الشاه من اية مظاهرة سبقت .ولاحظ ان عنصر الشباب والنساء برز بين المشتركين في هذه المسيرات الكفاحية الضخمة .

واضاف المراسل انه لم يكن ممكنا مشاهدة جنود في النصف الجنوبي من طهران . واضاف ان طهران بدت مقسمة الى قسمين : الشمالي حيث يقع قصر الشاه واحياء الارستقراطية الايرانية ، وكانت تحرسه الدبابات والجنزرات ووحدات المظلات المدججة بمختلف الاسلحة ، والجنوبي الذي تسيطر عليه الجماهير الشعبية المتظاهرة بقيادة الجبهة الوطنية المعارضة لنظام الشاه .

ميثاق العمل الوطني

وفي ميدان شاهيار تلا قادة المسيرات الشعبية ميثاق العمل الوطني الذي اقرته القوى المناهضة لنظام الشاه ويتضمن ١٧ نقطة . ويدعو هذا الميثاق الى قيام حكومة ديمقراطية على اساس الانتخابات الشعبية الحرة والى رفض اي تدخل اجنبي في شؤون البلاد الداخلية وضمان العدل والمساواة للجميع واحترام مكانة المرأة وحقوقها واحترام حقوق العمال والفلاحين وفي مقدمتها حقهم في الاضراب .

وكشفت بنود الميثاق الطابع الديمقراطي والتقدمي للحركة المناهضة للشاه خلافا لمحاولات وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية التي تحاول تصوير نضال الشعب الايراني وكانه نضال متعصبين متدينين ومتزمتين معارضين لكل تقدم اجتماعي .

البقية على ص ٦ ع ٢

اعتقال شيوعيين في العراق

موسكو – علم مراسلنا ان سلطات الامن العراقية قامت في الآونة الاخيرة بحملة ارهاب واسعة ضد شيوعيين عراقيين اعتقلت خلالها عددا من قادة الحزب وضباط سابقين في الجيش احيلوا على التقاعد ممن كان لهم دور كبير في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . وبين الذين اعتقلوا في ٢١ تشرين الثاني الماضي الرفيق سلمان يوسف اسطفان ، عضو اللجنة المركزية للحزب .

الجمعية العامة للأمم المتحدة تقرر : لا يمكن الغاء حقوق الشعب العربي الفلسطيني

نيويورك – الوكالات – أقرت الجمعية العامة للامم المتحدة بأكثرية ساحقة (٩٧ صوتا ضد ٤) مشروع القرار الذى تقدمت به مجموعة دول عدم الانحياز بشأن حل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا . واكد القرار انه لا يمكن احلال السلام بدون تأمين الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واعادة لاجئيه الى وطنهم .

وادان القرار احتلال اسرائيل الاراضي العربية واكد ان هذا الاحتلال يتناقى وما تنص عليه المواثيق الدولية وادان ايضا الممارسات الاسرائيلية وفرض الامر الواقع في هذه المناطق .

ودعا القرار مجلس الامن الدولي الى اتخاذ اجراءات عملية لتنفيذ توصيات لجنة الامم المتحدة بشأن حقوق الشعب الفلسطيني ، وأعلن انه اذا لم تطبق هذه الاجراءات ، حتى تموز ١٩٧٩ ، فستعود اللجنة الى دراسة الوضع والى بلورة استنتاجاتها .

وطالب القرار بعقد مؤتمر سلام الشرق الاوسط في جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، على قدم المساواة مع سائر الاطراف المعنية . ودعا الى اعادة المواطنين الفلسطينيين الذين شردوا عن وطنهم منذ عام ١٩٦٧ كمرحلة أولى يتم بعدها اعادة المشردين الفلسطينيين خلال الاعوام ٤٨ – ١٩٦٧ .

وقد عارضت هذا القرار كل من اسرائيل وكندا وغواتيمالا والولايات المتحدة الامريكية . وشن مندوب الولايات المتحدة ، أندرو يانغ ، هجوما هستيريا على هذا القرار وعلى « لجنة الامم المتحدة الخاصة بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني » بحجة ان قراراتها لا تخدم قضية السلام (الامريكي طبعا) في الشرق الاوسط .

وكرر مواقف الحكومة الامريكية المناهضة للحق الفلسطيني وللسلام العادل في المنطقة .

وعلق مندوب منظمة التحرير الفلسطينية على الموقف الامريكي بقوله : « ليس جديدا موقف الولايات المتحدة المناوىء لحقوق شعبنا . ولكن يؤسفنا ان بعض الدول لا تزال تنخدع أو تخدع نفسها بالآمال الزائفة التي تثيرها الحكومة الامريكية فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط » .

وعقبت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، على هذا القرار ، فكتبت ان الاكثرية الساحقة من أعضاء منظمة الامم المتحدة ترفض طريق الصفقات المنفردة (اى الصفقات بين مصر واسرائيل) وتدعو الى تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية شاملة تقوم على الاعتراف بعدالة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية

مجلس الامن يتهم اسرائيل والانعزاليين بعرقلة عمليات القوات الدولية في جنوب لبنان

نيويورك – دعا مجلس الامن الدولي اسرائيل ، في بيان أصدره في نهاية الاسبوع الماضي ، الى وقف تدخلها في عمليات ونشاط قوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان . وطالب الاوساط الانعزالية فيه والمتعاونة مع اسرائيل بالكف عن وضع العراقيل امام انتشار القوات الدولية في جميع أرجاء جنوب لبنان .

وقد أقر هذا البيان بالاجماع في اجتماع عقده المجلس ، يوم الجمعة الماضي ، وناقش فيه عمل القوات الدولية في جنوب لبنان والمشاكل التي تعترضها .

واتهم البيان اسرائيل والانعزاليين بعرقلة عمل القوات الدولية في تلك المنطقة الامر الذى وصفه البيان بانه يشكل تحديا لسلطة مجلس الامن .

وطالب البيان اسرائيل بوقف تزويد الانعزاليين بالاسلحة والعتاد العسكري .

وجاء من العاصمة اللبنانية ، أمس

البقية على ص ٦ ع ٢

ماذا عن مصير الصحفيين الفلسطينيين عبد الحافظ الاسمر وابراهيم ناصر

عبد الحافظ محمد عبدالله الاسمر ، من ترمسعيا قضاء رام‌الله ومن مواليد ٢٥–٦–١٩٤٢ ، وابراهيم مصطفى ابراهيم ناصر (الشوخه) ، من رمون قضاء رام الله أيضا ومن مواليد سنة ١٩٤١ ، هما صحفيان وسينمائيان فلسطينيان . وقد فقدا في معارك الجنوب اللبناني في ١٥–٣–١٩٧٨ حين كانا في سيارة جيب تحمل معدات سينمائية وكميرات تصوير .

وروى من كان معهما ان الاول أصيب في يده والثاني برجله في كمين نصبه لهما الجيش الاسرائيلي الذى غزا المنطقة في حينه .

وتعددت الروايات حول اختفائهما . فقال البعض انهما شوهدا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية كاسرى حرب . وروى البعض الآخر انهما شوهدا في السجون الاسرائيلية .

كان ذلك بعد ان نعى أهل عبد الحافظ ولدهم ونشرت صورته في صحف الضفة الغربية المحتلة .

وبعد سماع هذه الاقوال عاود الاهل الاتصال بالصليب الاحمر الدولي وبالسلطات اللبنانية وغيرها مرة أخرى . ولكن لم يعثر عليهما حتى الان.

وقد طلب أهلوهما من المحامي وليد الفاهوم أن يبحث عن ولديهما . فكتب الى مصلحة السجون الاسرائيلية في ١٩–٨–١٩٧٨ محددا تاريخ ومكان الاعتقال (بنت جبيل) طالبا البحث عنهما والسماح له بزيارتهما في أى سجن أو مستشفى سجن .

ولم يتلق جواب حتى الان . فعاد وكتب الى مؤسسة الصليب الاحمر الدولية (المدير العام بالقدس) في ٢–٩–١٩٧٨ وحدد تاريخ ومكان الاعتقال (الاسر) بالدقة : بنت جبيل، مشارف صف الهوا . وكان رد نائب المدير العام سريعا ، في ٨–٩–١٩٧٨، حيث أعلم المحامي بان رد السلطات الاسرائيلية الرسمي كان سلبيا . وانها لم تعتقل ولم تاسر ولم تعالج المذكورين اعلاه ... ثم اضاف الرد ان مندوب الصليب الاحمر في بيروت اشعر بالموضوع وان المؤسسة سوف تتصل ثانية فيما لوحدثت نتائج ايجابية .

البقية على ص ٦ ع ١




عبد الحافظ الاسمر




ابراهيم ناصر

اسرائيل تطلب ٣ مليارات دولار لبناء منشآت عسكرية جديدة في النقب

تل ابيب – أعلن رسميا ، أمس الاول ، ان مدير عام وزارة المالية ، عميرام سيفان ، قدم الى سفير الولايات المتحدة في اسرائيل ، سام لويس ، طلب اسرائيل مساعدة مالية خاصة من الحكومة الامريكية لتمويل اقامة المطارات والمنشآت العسكرية الجديدة في النقب والتي تم الاتفاق على انشائها في اطار اتفاقي « كامب ديفيد » . وتبلغ قيمة المساعدة التي تطلبها اسرائيل ٣ مليارات دولار . ويبدو أن هذا المبلغ لا يتضمن ٣٠٠ مليون دولار تسعى اسرائيل للحصول عليها من الادارة الامريكية لتمويل عمليات الاستيطان الاسرائيلي .

غارات روديسية على موزمبيق

زالسبوري – أكدت السلطات الروديسية العنصرية أن طائراتها شنت غارات جوية على الاراضي الموزمبيقية أول أمس الاحد . وقد استهدفت هذه الغارات مواقع الثوار الروديسيين الوطنيين المتواجدين على الاراضي الموزمبيقية . وادعت هذه السلطات بان جميع طائراتها عادت بسلام . ولكن بيانا حكوميا موزمبيقيا أكد ان دفاعات الجو الموزمبيقية أسقطت طائرتين مغيرتين . وذكر البيان ان الغارات أسفرت عن مقتل ٢٥ وطنيا افريقيا وجرح ٣٥ آخرين .

كلمة الاتحاد

إحترام حقوق الانسان يتحقق بالممارسة لا بالتصريحات الطنانة

احتفلت الانسانية بالذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان العالمي في العاشر من كانون الاول عام ١٩٧٨ .

وحاول الامبرياليون والرجعيون ، وخاصة في الولايات المتحدة ، تحويل هذه الذكرى العاطرة الى حملة معادية للسوفييت وللقوى الثورية الساعية نحو التحرر القومي والاجتماعي .

اما حكام اسرائيل فارادوا من هذه الذكرى تجميل احتلالهم المناطق العربية المحتلة – الضفة والقطاع والجولان وسيناء .

ولكن الوقائع الملموسة نسفت محاولات الامبريالية الامريكية التظاهر بالدفاع عن حقوق الانسان . كما نسفت مزاعم حكام اسرائيل حول حرصهم على احترام هذه الحقوق .

في عشية يوم حقوق الانسان العالمي نشرت وكالات الانباء الغربية تصف مناخ الحياة في الولايات المتحدة وكتبت ان الشباب الامريكيين يكفرون بالنظام الراسمالي الذي يفرض عليهم ان يمضوا اعمارهم في « استنباط معادلات هدفها اشاعة المزيد من الرعب في العالم وتفكيك الوجدان الانساني » !

وقبل ذلك اعترف سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة اندرو يانغ بأن الاف المدافعين عن الحريات الدمقراطية في بلاده يقبعون في السجون والمعتقلات ويتعرضون الى اقسى انواع الاضطهاد .

وفي يوم ذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان وقف رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن يتسلم جائزة نوبل للسلام في اوسلو ، عاصمة النرويج . ودعا في معرض خطابه ، الشعوب الى شن حملة مثابرة حتى تصبح قيم ميثاق حقوق الانسان واقعا معترفا به .

لم يجد بيغن كلمة واحدة يفسر بها تنكر حكومته لحقوق شعب بأسره – لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ..

لقد امتدح ديباجة اعلان حقوق الانسان العالمي التي تؤكد المساواة بين الناس . ولكنه داس على القيم الاخلاقية الانسانية حين تجاهل ان احترام حقوق الانسان يتعارض تماما مع سياسة حكام اسرائيل على الصعيدين – الخارجي والداخلي .

اما الصعيد الخارجي فيتجسم في الاحتلال وما يرافقه من قمع كفاح جماهير الضفة والقطاع وكبتها .. واما الصعيد الداخلي فيتجسم في سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ازاء الجماهير العربية في اسرائيل .

لقد صفق المحتفلون بمنح بيغن جائزة السلام طويلا بعد ان القى خطابه الطنان ..

ولكن هذا التصفيق وجوقة المدح الاعلامي الذي رافقه لايغير الوقائع القائمة في البلاد .

وهو لايغير حقيقة ان خرق حقوق الانسان في اسرائيل يمتد على مساحة عريضة من حياة البلاد السياسية والاجتماعية تشمل الجماهير العربية التي تعاني الاضطهاد القومي والطوائف اليهودية الشرقية التي تحلم بالمساواة والنساء اللواتي يتطلعن الى المساواة الحقيقية في الحقوق .

ان احترام حقوق الانسان في اسرائيل لايتم بالخطب الرنانة بل بالممارسة الفعلية .. وذكرى الثلاثين لاعلان حقوق الانسان العالمي يجب ان تستنفر النضال المتعدد الجوانب من اجل تحقيق بنوده .

« الادارة الذاتية » ستكون غطاء لتكريس اذدناب اقتصاد الضفة والقطاع للاحتكارات الاسرائيلية

تل ابيب – أكد وزير الزراعة ، ارئيل شارون ، بوصفه رئيس لجنة الاستيطان الكولونيالي الوزارية ، في الاسبوع الماضي (الصحف – ٨\١٢\٧٨) ، أن الجيش الاسرائيلي سيستمر في احتلال الضفة الغربية وان الادارة الذاتية العربية لن تشمل المستوطنات الكولونيالية . كما لن تمنع مواصلة الاستيطان الكولونيالي في تلك المنطقة .

وقد رافق هذا التصريح نشر « يديعوت احرونوت » وغيرها المفهوم الاقتصادي الاسرائيلي للادارة الذاتية الذي بلورته لجنة ترأسها الياهو اليسار ، مدير مكتب رئيس الوزراء .

وحسب هذا المفهوم لا يحق للادارة الذاتية ان تصدر عملة خاصة او ان تقيم مصرفا مركزيا او تقيد حركة التجارة بين الضفة والقطاع من ناحية واسرائيل من ناحية أخرى .

كذلك لا يحق لها ان تقيد حركة الاموال والقوى العاملة في منطقة ادارتها .

هذا بالاضافة الى ان الادارة الذاتية «العربية» ! لا تملك صلاحية التصرف بالاراضي الاميرية التي ستبقى تحت اشراف الاحتلال .

ويظهر من هذا أن المفهوم الاقتصادي الاسرائيلي للادارة الذاتية يعني تكريس اذدناب اقتصاد الضفة والقطاع وتبعيته للاقتصاد الاسرائيلي وجعله ملحقا ثانويا له . كما يعني ابقاء المنطقتين سوقا للسلع الاسرائيلية الجاهزة ومنع تطورهما صناعيا وزراعيا وابقاءهما مزرعة للاحتكارات الاسرائيلية والاجنبية .

والتأكيد على حرية حركة الاموال والقوى العاملة يقصد به تكثيف الاستثمارات الاحتكارية في المنطقتين والاستفادة من الايدي العاملة الرخيصة فيهما .

لا رقابة على تفاقم الغلاء في الضفة المحتلة

نابلس – لمراسل خاص – استعرض رئيس الغرفة التجارية في نابلس ، ظافر المصرى ، في تصريحات نشرتها صحف القدس العربية اوضاع الضفة الغربية الاقتصادية فقال ان الغلاء اصبح ظاهرة يومية يعاني منها السكان . وهذا نتيجة حتمية للضرائب المتتالية والانخفاض المستمر في قيمة الليرة وغياب المراقبة على الاسعار .

واضاف ان المواد الحيوية مثل السكر والطحين والاسمنت وغيرها تحتكر وتستغل .

وتعرض لمشاكل الضريبة الاضافية واثرها على الغلاء .

وذكر على سبيل المثال ان دائرة الجمارك فرضت على الجزارين ضريبة اضافية بقيمة ١٥٠ ليرة على العجل و ٥٠٠ ليرة على كل رأس غنم مع ان الماشية تعتبر جزءا من الزراعة ويجب ان لا يسرى عليها نظام الضريبة الاضافية .

اعتداء آخر على شركة الكهرباء العربية !

القدس – لمراسلنا – داهمت فرقة من موظفي دائرة ضريبة القيمة الاضافية مكاتب شركة كهرباء القدس العربية ، يوم الجمعة الماضي ، واعتدوا على موظفي الشركة وامروهم بشكل استفزازي فظ بفتح ملفات الشركة ودفاتر حساباتها ليراقبوا (!) سبل جباية ضريبة القيمة الاضافية . واتهموا موظفي الشركة بالتقصير في جباية الضريبة وادعوا ان الشركة مدينة للدولة بعشرة ملايين ليرة .

وقد استنكرت ادارة الشركة هذا الاعتداء وطالبت الشرطة بمعاقبة المسؤولين عنه . ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بشن مختلف الضغوط لكي تضطرها الى حل نفسها وليتسنى بالتالي لشركة الكهرباء القطرية في اسرائيل ان تحتكر امتياز تزويد سكان المناطق المحتلة بالكهرباء .

طلاب بير زيت يتصدون لاحتمال هدم بيت في البيرة !

حيفا – ذكرت صحيفة « هآرتس » (الاحد ١٠–١٢–٧٨) ان طلاب جامعة بير زيت أعلنوا اضراب جلوس أمام أحد البيوت في مدينة البيرة المحتلة الذى علموا ان سلطات الاحتلال تنوى هدمه بحجة انتماء أحد سكانه الى منظمات المقاومة الفلسطينية ، وقد فك الطلاب اضرابهم فقط حين صدر أمر احترازى من محكمة العدل العليا يوقف أمر الهدم .

مشروع الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٩ / ١٩٨٠ : —

لا مخرج من الوضع المتأزم للاقتصاد الاسرائيلي

بقلم : احمـد سعـد

تدرس الحكومة هذه الايام مشروعا للميزانية الجديدة ، تقدم به وزير المالية سمحا ايرليخ . وتبلغ الميزانية المقترحة ٣،٦٦٢ مليار ليرة اسرائيلية ، اى بزيادة حقيقية عن ميزانية السنة السابقة تبلغ نسبتها ١٠٪ .

وفى هذه المرة ، اعترف وزير المالية ضمنا ومن خلال معطيات الميزانية فى بابى الصرف والدخل انه لن يكون فى استطاعة حكومة « التكتل » تخليص الاقتصاد الاسرائيلى من امراضه المزمنة ، او تحسين الاوضاع الاجتماعية للجماهير الشعبية الواسعة فى السنة المالية المقبلة . وكل ما يؤكده الوزير وطاقمه من المسؤولين فى وزارة المالية : ان الميزانية المقترحة معدة للحفاظ على الاوضاع الاقتصادية كما هى والعمل على وقف تدهورها بدون قطع اى وعد باحتمال تخطى الاوضاع المتازمة . ولكن فى الواقع ، فان معطيات الميزانية تشير الى ان الاوضاع فى السنة المقبلة ستزداد سوء .

* التضخم المالى مرة اخرى : —

لقد سبق لحكومة « التكتل » ان عالجت هذه القضية المزمنة فى الميزانية السابقة ، ووعدت آنذاك بتقليص معدل التضخم الى ٢٨ — ٢٩٪ . وارتكزت فى سياستها الاقتصادية على تحرير الاقتصاد من القيود ، هادفة من وراء ذلك — كما ادعى ايرليخ — تحويل اسرائيل الى مركز مالى عالمى والى زيادة تدفق الرأسمال الاجنبى للاستثمار فى الفروع الاقتصادية المختلفة . ومن ثم الى زيادة الانتاج والتصدير وتحسين وضع ميزان المدفوعات ولجم تصاعد معدلات التضخم المالى . وزعم واضعو هذه السياسة انهم بذلك يريدون منع تحميل الكادحين وذوى الدخل المحدود دفع الثمن باهظا نتيجة لتخفيض مخصصات « السوبسيديا » (المساعدات) التى تدفعها الحكومة عن المواد الاساسية الضرورية والخدمات العامة ، وتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية تدريجيا ، وطبع المليارات من اوراق النقد التضخمية لسد العجز وتحديد مستوى الاجور . ولكن ، حدث ما توقعناه منذ البداية . فقد فشلت حكومة التكتل فى سياستها الاقتصادية . ولم تحقق اى هدف . فالتضخم المالى ارتفع بوتائر جنونية وبلغ ارتفاع معدل جدول الغلاء حوالى ٥٠٪ . و « الانقلاب الاقتصادى » لم ينعش وضع الاقتصاد الاسرائيلى ولم يجتذب رؤوس الاموال الاستثمارية لا المحلية ولا الخارجية . بالعكس لاحظنا ازدياد النزعة لتوظيف رؤوس الاموال فى الفروع غير الانتاجية ، فى التجارة ، والسمسرة ، وسندات الدين المرتبطة بجدول الغلاء . ولهذا اتسم مجرى تطور الاقتصاد الاسرائيلى بالركود ، وزاد ارتباط اسرائيل بالمصادر الخارجية لتمويل عجز ميزان المدفوعات .

فباعتراف « زنبار » مدير بنك اسرائيل سابقا — كما جاء فى جريدة « معريب » بتاريخ ١٩٧٨/١١/١٥ — ازداد الدين الخارجى بالعملة الصعبة من ١٠،٧١٥ مليون دولار سنة ١٩٧٧ الى ١٢،٢٢٠ مليون دولار سنة ١٩٧٨ .

بالطبع لا يريد وزير المالية وحكومته التطرق الى الجذر الاساسى والسبب الرئيسى لتصاعد وتائر التضخم المالى وتردى الاوضاع الاقتصادية — الانفاق العسكرى الهائل ونفقات سياسة الاحتلال .

وزير المالية يحاول اليوم تعليل سبب فشل وزارته وحكومته فى معالجة تدهور الاوضاع الاقتصادية وتكبيل حدة التضخم ، الى اسباب هامشية ، هم اولا واخيرا مسؤولون عنها . فهو يعتبر بان ارتفاع معدل الغلاء الفاحش وعدم النجاح فى كبح جماح التضخم يرجع الى ثلاثة اسباب : اولا : زيادة القروض بالعملة الصعبة من الخارج، التى عمد اليها اصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين المستقلين والشركات الخاصة ، والتى بلغت حوالى ٩ مليارات ليرة . ثانيا : راس المال الاسود الذى كرسه اولئك الذين يعملون فى السمسرة التجارية والصناعية والمالية دون دفع ضرائب على مداخيلهم . ويتراوح تقدير حجم رأس المال الاسود مع فوائده بين ١٥٠ مليار و ٢٥٠ مليار ليرة اسرائيلية . وثالثا : « ارتفاع » اجور العاملين ومطالبهم النقابية المستمرة لزيادة اجورهم ودفع علاوات الغلاء لهم .

ومع هذا يثبت الواقع أن مثل هذه الاسباب الهامشية مصدرها الاول والاخير سياسة الحكومة الاقتصادية . وهذا ليس صدفة . فالحكومة الحالية التى تمثل مباشرة مصالح أرباب رأس المال الكبير تحاول دائما وبواسطة التضخم المالى خدمة مصالح الشرائح العليا من البرجوازية . فسياسة رفع الحجز عن استيراد رأس المال والقروض بالعملة الاجنبية ، أدى وفى ظروف الارتفاع النسبى للفوائد على القروض بالعملة الاسرائيلية فى اسرائيل ، الى أن يتوجه أرباب الاعمال الاسرائيليين الى تحصيل القروض بالعملة الصعبة من الخارج وتحويلها الى ليرات اسرائيلية « شراء بضائع ، وعقد صفقات داخلية .... » ، مما أدى الى زيادة حجم التداول النقدى السريع بالليرة الاسرائيلية وزيادة وتيرة التضخم المالى . والاغلبية الساحقة من هؤلاء ، تربطهم بالحكومة الحالية روابط وثيقة ، ومنهم حتى أعضاء كنيست ، كرئيس كتلة « التكتل » فى الكنيست « حاييم كوبجان » وغيره .

أما بالنسبة « للرأسمال الاسود » فقد عملت الحكومة على تنشيطه والاعتراف بشرعيته . وقد اتخذت عدة قوانين تم بموجبها اعفاء العديد من المستقلين والشركات الخاصة من دفع بعض الضرائب كضريبة الشراء وغيرها مما أضاع على الدولة مبلغ « ١٠ مليارات » ليرة حسبما جاء فى جريدة « يديعوت أحرونوت » بتاريخ ٣—١٢—١٩٧٨ . فعدم دفع هذه المبالغ من الضرائب واخفاء المداخيل، والتملص من دفع ضريبة القيمة الاضافية ادى الى سيلان مليارات الليرات فى سوق التداول عن طريق عقد الصفقات التجارية وغيرها .

وتتهم وزارة المالية العاملين بسبب نضالهم لتحصيل علاوة تتلاءم مع الغلاء الفاحش ، وكأنه السبب الاساسى فى زيادة حدة التضخم وارتفاع جدول الاسعار الصاروخى .

فزيادة الاجور حسب منطق الحكومة فى ظروف الغلاء والتضخم معناها زيادة الاستهلاك ومن ثم زيادة سرعة تداول الليرة وتضعضع ميزان التداول . ولهذا ، عملت الحكومة على تحديد أجور العاملين والعمل على امتصاص مداخيلهم بواسطة تخفيض معونات « السوبسيديا » عن المواد الاستهلاكية الاساسية وتقليص المعونة عن الخدمات العامة . اى محاربة التضخم بوسائل تضخمية .

ان مثل هذه الاساليب ، ليست غريبة على ممثلى أرباب رأس المال . فدائما يعتبر التضخم المالى وسيلة بايديهم لاعادة توزيع الدخل الوطنى ليس لصالح الكادحين ، وانما لصالح أرباب رؤوس الاموال ، الذين يستفيدون من ارتفاع جدول الغلاء لزيادة أرباحهم التجارية والمالية . وفى اسرائيل تمثل هذه الفئة حاليا رأسماليو سماسرة الاستيراد وأصحاب الاراضى ، والمساهمون فى شراء سندات الدين المرتبطة بجدول الغلاء ، وسماسرة السوق السوداء المالية والتجارية .

ان كل هذه المقدمة تعتبر الارضية التى بنت عليها حكومة بيغن — ايرليخ اقتراح مشروع الميزانية الجديدة . فوفقا للميزانية المقترحة يشير ايرليخ الى أن نسبة ارتفاع الغلاء فى السنة المقبلة ستبلغ ٣٧٪ اذا بقيت الميزانية المقترحة ٣،٦٦٢ مليار ليرة . ولكن حتى المستشار الاقتصادى لوزير المالية « افرايم دبرات » صرح كما جاء فى جريدة « يديعوت أحرونوت » ٣—١٢—١٩٧٨ : « ان نسبة ٣٧٪ فى معدل ارتفاع جدول الغلاء فى السنة المقبلة تعتبر الحد الادنى . ويمكن التقدير بأن النسبة ستكون أعلى بكثير » . فيكفى زيادة ١٠ مليارات ليرة على الميزانية المقترحة لتصبح نسبة ارتفاع جدول الغلاء ٨٠٪ ، وهذا محتمل جدا .

* ميزانية افقار الفقراء واغناء الاثرياء :

ان الميزانية الحالية هى ميزانية عجز تضخمية كما ذكرنا . وأكثر من ثلثى مشروع الميزانية المقترحة فى باب الصرف مخصصة لتمويل ميزانية وزارة الحربية واحتياجات سياسة مواصلة الاحتلال فى المناطق المحتلة . ولمواجهة العجز والتضخم المالى تعمد الحكومة الى تحميل ذوى الدخل المحدود من الكادحين وصغار الموظفين العبء الاكبر . فستقلص الحكومة فى السنة القادمة المعونات (السوبسيديا) التى تدفعها فى تركيبة الاسعار ، وخاصة الحاجات الاساسية والضرورية من المواد الغذائية — الخبز ، الحليب ، الزيت .... وبعض هذه المواد سيلغى الدعم الحكومى عنها نهائيا . وتخطط وزارة المالية تخفيفا زاحفا بمقدار ٥٪ شهريا فى مخصصات « السوبسيديا » عن المواد الاستهلاكية الضرورية مما سيؤدى الى مضاعفة اسعارها . كما ان الميزانية الجديدة تبرمج تخفيض مخصصات السوبسيديا الحكومية للخدمات العامة . فينتظر مضاعفة سعر أجور السفر .

كذلك سيجرى تخفيض المعونة لمشاريع البناء وتخفيض ميزانيات وزارات الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعى ، والمعونات الخاصة بالمياه والكهرباء . كل هذا يعنى فى الاساس رفع أسعار المواد والخدمات التى تستهلكها الجماهير الشعبية .

وكل هذا فى ظروف التآمر لتجميد مستوى اجور العاملين وتكبيلها باتفاقات عمل تجعلها عاجزة عن مواجهة موجات الغلاء المنتظرة .

كما يخطط للسنة القادمة ، كما جاء فى باب الدخل فى الميزانية ، امتصاص ١١ مليار ليرة من ضرائب التأمين الوطنى و ١٤٥ مليار ليرة ضرائب اخرى ، اى بزيادة حقيقية بمقدار ٦٪ . والذى يدفع الضرائب بالاساس هم الكادحون والموظفون أما أرباب رؤوس الاموال فالغطاء السلطوى يحميهم من دفع الضرائب .

ان كل ذلك يعنى انه فى السنة المقبلة ينتظر ازدياد فى نزعة اتساع هوة التقاطب الاجتماعى بين الاغنياء والفقراء . وستخفض عمليا أجور العاملين الحقيقية وسينخفض مستوى معيشتها . كما ينتظر هبوط فى الاستثمارات المالية فى مجال تطوير الصناعة المدنية والزراعة والبناء والخدمات مما سيؤدى الى ازدياد عدد العاطلين عن العمل ، والى ركود فى مجال التطور الاقتصادى ، ومن ثم مواصلة الاعتماد على المصادر التمويلية الخارجية والذى يعنى زيادة الدين الخارجى وتفاقم عجز ميزان المدفوعات وزيادة ارتفاع معدلات جدول الغلاء .

اى أنه لا ينتظر فى السنة المقبلة التخفيف من حدة تفاقم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية . العكس هو الصحيح ، اذ ينتظر ازدياد فى حدة الصراع الطبقى والاجتماعى . فتخصيص أقل من ثلث الميزانية لجمل تطور الفروع الاقتصادية لوحده لا يكفى أبدا . وهنالك حدود لصبر العاملين. وكما أكدنا دائما فبدون الكف عن السياسة العدوانية الحالية التى تنتهجها السلطة والتى تكلف الاقتصاد القومى باهظا يفوق قدرة وطاقة هذا الاقتصاد لا يمكن أبدا الوصول الى شاطىء السلامة . فبانتهاج سياسة سلام تقوم على الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، يمكن خلق ظروف أكثر واقعية للخروج من الاوضاع المتازمة .

ى . و ع .

ميثاق منظمة التحرير وسياستها

السؤال :

فى ميثاق منظمة التحرير الصادر فى القدس فى عام ١٩٦٤ جاءت البنود لتؤكد على ان هدف المنظمة هو تصفية اسرائيل واقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية العلمانية ، ولكن فى المدة الاخيرة وافقت المنظمة على قيام دولة فلسطين فى الضفة والقطاع .

هل حدث تعديل فى بنود الميثاق أم لا ؟

و . ى — شفاعمرو

جواب « الاتحاد » :

صحيح ان بنود الميثاق الوطنى الذى أقره المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورته الاولى فى القدس العربية (وآنذاك كانت فى اطار المملكة الاردنية الهاشمية) ، فى أيار ١٩٦٤ لم يتغير ولا يزال ينص على اقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية العلمانية فى فلسطين الانتداب . وهذا يعنى عمليا تصفية وجود الدولة الاسرائيلية .

وقد رفضت قطاعات واسعة من القوى الثورية فى العالم ، الدول الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى والاحزاب الشيوعية فى الدول الرأسمالية والحركات القومية التحررية ، هذا « الحل » الذى طرحته منظمة التحرير الفلسطينية .

وعارض الحزب الشيوعى الاسرائيلى بوضوح تام هذا الحل على الرغم من انه تمسك بصلابة ومثابرة بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير .. وباقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة . وانطلق الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى موقفه الثابت من مبدأ الاعتراف بحق الشعوب فى تقرير مصيرها ، وأكد ان لا تعارض بين حق الشعبين العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وحق الشعب الاسرائيلى (اليهودى) بهذا الحق .

ورأى ان الشعب اليهودى (الاسرائيلى) مارس هذا الحق باقامة دولته المستقلة .. ومن الواجب أن يمارس الشعب العربى الفلسطينى هذا الحق فيقيم دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وبذلك تحل القضية الفلسطينية حلا مبدئيا عادلا ومقيما فى ظروف العالم المعاصرة .

وأكد الحزب ان رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وباقامة دولته المستقلة يزعزع الاسس المبدئية التى اعتمدت عليها الامم المتحدة حين قررت تقسيم فلسطين الانتدابية الى دولتين عربية ويهودية فى ٢٩ تشرين الثانى ١٩٤٧ .

وفى الوقت نفسه كان بداهة أن يدعو الحزب منظمة التحرير الى التمسك بحق الشعبين العربى والإسرائيلى (اليهودى) فى تقرير مصيرهما .

فهذا يدعم دعوته الى الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى ممارسة تقرير مصيره .

ومع الزمن وبفضل التطورات الايجابية بدأت عملية الانتقال ، على الصعيد السياسى العملى فى منظمة التحرير ، من موقع الالتزام بالميثاق الى موقع النضال من أجل حل القضية الفلسطينية حلا مبدئيا عقلانيا يقوم على اقامة الدولة الفلسطينية فى الضفة والقطاع بعد تصفية الاحتلال الاسرائيلى على اعتبار أن ذلك هو شكل ممارسة الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره .

وهذا الانتقال تبلور فى قرار الدورة الثالثة عشرة ، التى عقدها المجلس الوطنى الفلسطينى فى القاهرة فى آذار ١٩٧٧ ، المداعى الى اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة على التراب الوطنى .

وكانت تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات وغيره من المسؤولين تاكيدا على ان المنظمة تهدف الى حل القضية الفلسطينية باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .. ولعل أبرز هذه التصريحات تصريح ياسر عرفات لصحيفة « نيويورك تايمس » فى اوائل ايار ١٩٧٨ .

ولا شك ان قيادة المنظمة كانت تواجه صعوبات جمة فى السير فى هذا الطريق لانها كانت تجابه جبهة رفض محدودة النفوذ فى الحركة القومية العربية الفلسطينية ولكنها تتمتع بمساندة بعض الانظمة العربية المعادية للامبريالية ، مثل العراق وليبيا .

ولكن التطورات الاخيرة خلقت أوضاعا مريحة جدا تساعد المنظمة على تثبيت موقفها السياسى .

فمؤتمر القمة العربى التاسع الذى عقد فى بغداد فى أوائل تشرين الثانى ١٩٧٨ باشتراك جميع الدول العربية باستثناء مصر ومنظمة التحرير ، قرر ما يأتى :

« ومن خلال دراسة الوضعين العربى والدولى مقد أكد المؤتمر التزام الامة العربية بالسلام العادل الذى يقوم على أساس الانسحاب الاسرائيلى الشامل من جميع الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربى الفلسطينى واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطنى » .

وبهذا ساند المؤتمر سياسة المنظمة المبدئية والعقلانية وأضفى عليها تأييدا عربيا عاما .

ونحن نرى هذا القرار حدثا تاريخيا كبيرا لانه يقطع الطريق على المزايدات المتطرفة التى أحرجت الحركة القومية العربية الفلسطينية وفى حالات عديدة حاولت تقييد استقلالية منظمة التحرير .

وهنا ينشأ السؤال : لماذا لا تعدل المنظمة أو لا يعدل المجلس الوطنى الفلسطينى الميثاق ليتوافق التعديل مع النهج السياسى ؟

هذا يعود الى ان حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. والى انهم صاغوا مواثيق تنفى هذه الحقوق .. ومن هذه المواثيق قرار الكنيست الاجماعى ، باستثناء الكتلة الشيوعية ، فى ١٦ آذار ١٩٧٢ وينص على « ان حق الشعب اليهودى فى أرض اسرائيل التاريخية لا يتزعزع » !

ولا نرى ان المواثيق تشكل عقبة فى تسوية القضية الفلسطينية على الاسس التى تدعو لها دائما وتؤيدها القوى الثورية فى العالم وأيدها مؤخرا مؤتمر القمة العربى فى بغداد .

جبهة كابول تحلل نتائج الانتخابات وتشكر أهالى القرية على منحهم الثقة لها

كابول — لمراسلنا — عقدت جبهة كابول الدمقراطية اجتماعا موسعا لاعضائها ونشيطيها ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، لخصت فيه نتائج الانتخابات الاخيرة للمجلس المحلى وقيمتها على ضوء الظروف التى جرت فيها .

واصدر الاجتماع بيانا الى المواطنين شكرهم فيه على الثقة الكبيرة التى منحوها اياها بايصال ثلاثة من اعضائها الى المجلس (اكبر كتلة) ومنحها ثلث اصواتهم و ٤٠٪ من الاصوات فى الجولة الثانية لانتخابات الرياسة . واكد البيان ان هذه النتائج تعتبر نصرا هاما للجبهة اذ ان جميع القوائم الرجعية والسلطوية توحدت سوية ضد قائمة الجبهة .. وضمت تلك القوائم جميع المتعاونين مع اجهزة السلطة سواء زلم « التجمع » القدماء او الجدد او زلم حزب المتدينين الصهيونى او زلم اجهزة السلطة وضمت بعض من يطلقون على انفسهم اسم « ابناء البلد » والذين ايدوا القائمة التى دعمتها السلطة بدون حدود وايدوا مرشحها الذى فاز بالرياسة .

واختتم البيان قائلا : « ايها الاخوة — صحيح ان السلطة حاولت ان تخلق جوا من الفرقة بين السكان . ولكن اهالى كابول مطالبون الان ان يفشلوا هذه المحاولات ووضع مصلحة كابول فى المرتبة الاولى من الاهتمام . وان جبهة كابول الدمقراطية وممثليها فى المجلس المحلى ، انطلاقا من مسؤوليتهم تجاه كابول وتطورها ووحدتها بمختلف عائلاتها وفئاتها ، تعلن انها مستعدة للتعاون مع رئيس المجلس المحلى المنتخب وكافة اعضاء المجلس لما فيه خير كابول وتقدمها وبذلك ضمان اكيد لافشال كل المحاولات التى هدفت لتفرقة وحدة الصف » .

النائب شارلى بيطون :

اعتقال مناحيم كوهين — عمل استفزازى

القدس — لمراسلنا — صرح النائب شارلي بيطون ، تعقيبا على اعتقال سكرتير منظمة الفهود السود البرلمانى مناحم كوهين ، بأن هذا الاعتقال هدفه الاستفزاز السياسي من قبل السلطة لعرقلة اعمال الكتلة فى الكنيست .

ويذكر ان مناحم كوهين كان قد اعتقل بتاريخ ١٢/٣ بتهمة اشتراك فى نزاع بين شبكات من تجار المخدرات اسفر عن مقتل احد افراد هذه الشبكة . وقد نفى مناحم كوهين كل التهم الموجهة اليه ووصفها بانها عملية انتقامية استفزازية بسبب نشاطه السياسي ضمن حركة الفهود السود والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وكانت الشرطة قد اجرت تفتيشا دقيقا فى بيته بحجة البحث عن مخدرات، الا أن الشرطة امسكت وثائق ومواد كتابية تتعلق بنشاط الجبهة الدمقراطية ومنظمة الفهود السود . وفى اليومين الاولين لاعتقاله لم يسمح للنائب بيطون ولا لمحامي الدفاع الالتقاء به . وقد طلبت الشرطة تمديد اعتقاله لمدة ١٥ يوما الا ان قاضي المحكمة فى القدس رفض ذلك ومدد الاعتقال لمدة ٨ ايام فقط .

الكفيف المعتقل .. من مشوهى ايام النكبة والتشريد ؟!



القدس — خاص بـ «الاتحاد» — لا يزال الحكم الجائر بالسجن ٣٣ شهرا ١٦ منها فعلية) على الشاب الكفيف ، جمال ابو سليم (٣٠ عاما) ، بتهمة عضوية منظمة « فتح » الفلسطينية وحيازة ست قنابل منذ عام ١٩٦٧ وعرضها على اعضاء الحركة فى ايار الماضى .. تثير اصداء واسعة فى اوساط الرأي العام .

فقد كان الشاب الكفيف يحاول تلقي العلاج عله يعيد النور الى عينيه . وسعى الى مغادرة البلاد الى احدى الدول الاشتراكية او اية دولة اخرى يمكن فيها اجراء عملية جراحية له . اما الان ، بعد سجنه وفى ظروف السجون الاحتلالية وخصوصا ان سجن جنين الذي يقبع فيه يعيش اوضاعا مزرية لا يتصورها العقل ، تتبدد الامال بالشفاء . وليس هذا فحسب ، فهناك خطر جدي فى ان تزداد خطورة المرض وتضيع امكانية العلاج الشافي .

ومن المعروف ان جمال ابو سليم (ابو خالد) كفيف البصر منذ احداث ١٩٤٨ حين كان عمره ٤٠ يوما . فقد شرد أهله من مسقط رأسه ، مدينة حيفا ، الى مخيم اللاجئين فى جنين ، وفقد بصره من جراء عناء الهجرة وقساوة اوضاع الرحيل . اذ ان والدته كانت قد استبدلته بوسادة من هول الحرب ومأساة التشريد. فظل وحيدا تحت جذع زيتونة قرب دير ابو ضعيف.

ولما عادت اليه والدته فى اليوم التالي ضمته الى صدرها بقوة .. وارضعته بلهفة الام المذعورة .. فانقلبت عيناه واصبح كفيفا . اما هي فطار صوابها ولا تزال حتى اليوم تصاب بحالات هستيرية ونوبات الصرع فى مخيم تل الزعتر — جنين — حيث تقيم . وخصوصا فى موسم الزيتون .

ويذكر ان المحكمة نفسها التي حكمت على جمال ابو سليم بالسجن .. حكمت ايضا على اخيه (فى ٢٦—١١—١٩٧٨) بالسجن لمدة سنة ونصف السنة — ستة اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ .

النقص فى الممرضات ٥٠٪ فى وحدات العلاج السريع

تل أبيب — أعلن ، فى الاسبوع الماضى ، البروفسور دنييل غور ، فى مؤتمر صحفى عقده الاطباء فى بيت سوكولوف فى تل أبيب ان معطيات احصائية تثبت ان نقصا خطيرا فى عدد الممرضات فى وحدات العلاج السريع — الذى يتقرر فيه موت أو حياة المصاب — وصلت الى ٥٠٪ . كما يصل النقص فى اقسام اخرى ١٥٪ .

وأشار البروفسور موشه مينه ، رئيس دائرة الجراحة فى مستشفى تل هشومير ، الى أن هذا النقص فى الممرضات سيؤدى الى تقليص عدد غرف الجراحة ، فى تل هشومير ، من ١٥ غرفة حاليا الى خمس غرف ، ابتداء من ١٥ الشهر الجارى .

ونتيجة هذا النقص الخطير فى عدد الممرضات فان حياة المريض تصبح فى خطر شديد جدا خاصة مرضى الاصابات والذين يتوقف علاجهم على عنصر الاسراع والوقت .

وقد أشار جميع الاطباء ، فى المؤتمر ، الى أن أجرة الممرضات هى السبب وهى مفتاح الحل ، وحذروا من أنصاف الحلول .

اضراب تصاعدى لموظفى وكالة الغوث

القدس — أعلن موظفو وكالة الغوث الدولية ، فى كل من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلة وفى سوريا ولبنان والاردن ، اضرابا تصاعديا (فى البداية لمدة ساعتين فى كل يوم أربعاء) احتجاجا على سياسة التمييز فى الاجور لصالح الموظفين الكبار (الذين يحصلون على مرتب شهرى يزيد عن ٣٥٠ دينارا أردنيا بينما يحصل الموظفون الصغار أجورا تتراوح بين ٤٩ — ٧٣ دينارا فى الشهر) .

ويتعرض موظفو الوكالة فى المناطق المحتلة الى ضغوط من مختلف الجهات لكسر اضرابهم . ويشن الموظفون الكبار حملة تحريض ضدهم فينشرون اشاعات بأن الموظفين الصغار يريدون زيادة أجورهم على حساب المخصصات التى تقدمها الوكالة للاجئين . وهذا يتنافى والواقع ، اذ ان الموظفين أكدوا أكثر من مرة أنهم يؤيدون اللاجئين فى مطالبهم بزيادة المخصصات وعدم تقليصها .

هذا وقد أعربت المحافل الوطنية ورؤساء البلديات واتحادات النقابات فى الضفة الغربية المحتلة عن تأييدها الكامل لموظفى الوكالة .

باحث اسرائيلي يحلل وضع العرب في اسرائيل بعد ١٩٧٣ ويقول:

العرب في اسرائيل انتقلوا من أقلية قليلة وعاجزة الى جمهور عميق التأثير، قوي، واثق بنفسه!

*** ارتفاع مستمر في الانتماء العربي الفلسطيني عند العرب في اسرائيل * القضايا الحادة والتطور الاجتماعي – الطبقي جعلا العرب في اسرائيل قوة راديكالية منظمة، واعية ومكافحة * اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية صارت هيئة تمثيلية للعرب في نظرهم وأيضا في نظر الحكومة * الارض بالنسبة للعرب في اسرائيل معناها .. الوطن ***

بقلم سالم جبران

■ **حين كنا « اقلية قليلة عدديا، ضعيفة وقاصرة عن العمل الفعال من اجل حقوقها »، في السنوات الاولى التي تلت قيام دولة اسرائيل، كان سهلا على السلطة ان تمارس القمع الخانق، نهب الارض، الحكم العسكري، خنق التطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وفي الوقت نفسه، ان تخفي الى حد بعيد حقيقة واقعنا المر والتعس عن الرأي العام المحلي والعالمي.**

ولكننا شهدنا منذ بداية الستينات تحولا متسارعا انتقل الى مرحلة جديدة نوعيا في اواسط السبعينات. وقد تمثل هذا التحول في اندفاع الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل للدفاع عن نفسها والصراع من اجل تقدمها. وفي الوقت نفسه – وهذا ليس اقل اهمية – في قدرتنا المتزايدة على ايصال الحقيقة حول اوضاعنا الى الراي العام اليهودي، محليا، والى ضمير العالم، ايضا.

وارتباطا بكل هذا، ازداد اهتمام الباحثين العبريين بدراسة قضايانا، وهناك الان راي عام انه لا يجوز تجاهل النصف مليون عربي في اسرائيل، بل يجب مواجهة المشكلة والتفتيش عن حلول لها.

ومن ابرز الابحاث العبرية حول العرب في اسرائيل، بحث للدكتور ايلي ريخس [1] **، الخبير في شؤون العرب في اسرائيل ومدير معهد « شيلواح » للابحاث الشرق – اوسطية. وقيمة هذا البحث تكمن في انه استعراض متكامل من ناحية، وفي ان الباحث ريخس قريب الصلة بالدوائر الحاكمة. وقد اجرى عدة ابحاث في الماضي حول العرب في اسرائيل، بطلب من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.**

●● تزايد الاعتزاز بالانتساب القومي العربي

واول الامور التي يلاحظها الدكتور ايلي ريخس هو ان العرب في اسرائيل، الان، اكثر وعيا لانتسابهم القومي العربي، ولانتسابهم للشعب العربي الفلسطيني ايضا. « ان كلمة عربي لم تعد في نظرهم كلمة مسيئة او جارحة ». وهناك معنويات عالية وشعور عام بانهيار اسطورة اسرائيل القادرة على كل شيء. ويقول الباحث، ان هناك تصاعدا مستمرا في الوعي الانتمائي الفلسطيني للعرب في اسرائيل. وهذا مرده ارتفاع التأييد العالمي للشعب الفلسطيني والاعتراف الرسمي العالمي بمنظمة التحرير الفلسطينية، وايضا تزايد اهتمام منظمة التحرير والشعب الفلسطيني عموما بمصير وواقع اخوانهم المواطنين في اسرائيل منذ ١٩٤٨. كما يؤكد الكاتب ان الصلات والعلاقات والتفاعل بين الصراع الفلسطيني في الضفة وصراع الجماهير العربية في اسرائيل قد عجل في هذا التطور.

●● من المرارة الصامتة – الى الاحتجاج الفعّال !

ويلاحظ الباحث ايلي ريخس ان التحولات والتطورات السياسية والسوسيولوجية قد طورت رد الفعل السياسي عند الاقلية القومية العربية في اسرائيل. ويقول : « ان تطور الامور منذ حرب اكتوبر يثبت ان العربي – الاسرائيلي قد اختار التعبير عن مطامحه القومية المتصاعدة بمسارب ليست محفوفة بخطر شخصي ...

لقد فضل ان يعبر عن التحولات في وجهة نظره باساليب العمل الشرعية. هذا الموقف يستند الى التقدير ان النتيجة المتجمعة للاحتجاج الجماهيري والشعبي فعالة اكثر وامكانياتها في اعطاء الثمار اكبر ».

ويقول المؤلف ان الاداة المركزية للاحتجاج هي التصويت للكنيست. **ويرى في الزيادة المستمرة في تصويت الجماهير العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي راكاح (ثم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) تعبيرا عن الراديكالية القومية والاجتماعية. من ٣٠٪ سنة ١٩٦٩ الى اكثر من ٤٠٪ سنة ١٩٧٣. كما يقول ان الانتخابات البلدية في اواخر ١٩٧٥** « ابرزت الشعبية المتزايدة لراكاح ». **ويقول :** « ويتعمق بين عرب اسرائيل الوعي انه لا يجوز التسليم مع سياسة يعتبرونها غبنا وتمييزا، بل يجب الخروج للصراع ضدها ».

ويشير الكاتب الى قيام اتحاد الطلاب العرب في الجامعات واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ورابطة الجامعيين في الناصرة وكفرياسيف وشفاعمرو ولجنة الدفاع عن الارض، بالاضافة الى قيام اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تعبيرا عن الحيوية السياسية والوعي الاجتماعي بضرورة العمل المنظم، مؤكدا ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية « اصبحت قيادة تمثيلية معترفا بها من المواطنين العرب ومن السلطة المركزية في الدولة ».

وبحق، يلخص الكاتب هذا التطور بقوله : « ان الخط الفاصل بين معالجة قضية تخص علاقة المواطن بالدولة وبين تحويل هذه القضية الى قضية قومية من الدرجة الاولى ينطمس في اغلب الاحيان ».

●● الخلفية الاجتماعية – الطبقية لهذا التطور الديناميكي

ويرفض الباحث التحريض السطحي السلطوي الزاعم ان « تطرف » العرب في اسرائيل مصدره « تحريض » خارجي، فيقول : « ان القول ان مصدر التطرف في المجال الايديولوجي والتصرفي هو عوامل خارجية فقط يقدم صورة غير متكاملة. الاتجاه للراديكالية يتغذى من تفاعلات ديناميكية للتحول الاجتماعي والاقتصادي. والعوامل الداخلية والخارجية تتفاعل معا للتأثير على شخصية العرب في اسرائيل ». **ويقول الكاتب ان العرب في اسرائيل ازدادوا من ١٥٦ ألفا سنة ١٩٤٨ الى ٥٤٠ ألفا سنة ١٩٧٨، ويضيف :** « الشخصية الذاتية كأقلية قليلة، ضعيفة وقاصرة عن العمل الفعال من اجل حقوقها استبدلت بشخصية جمهور كبير التأثير، ينمو بمعدلات سريعة، كل سنة. » كما ان الجيل الشاب ينمو عددا ووزنا، وكذلك المثقفون وخريجو الجامعات، بالاضافة الى نمو الطبقة العاملة، مما يعمق عملية العصرنة في المجتمع العربي في اسرائيل. **ويقول الباحث ان المثقفين فتشوا عن طريق للعمل، للتغيير فكان طبيعيا ان يلتقوا مع الحزب الشيوعي (راكاح) والعلامة البارزة لهذا الانعطاف قيام وانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية سنة ١٩٧٥.** ويعترف الكاتب بحقيقة اساسية بالغة الاهمية، وهي ان المواطنين العرب في اسرائيل يرفضون اخذ وضعهم سنة ١٩٤٨ كمقياس لتحليل وضعهم الان، بل يأخذون وضع المجتمع اليهودي في اسرائيل كمقياس. انهم يريدون المساواة مع المجتمع الاسرائيلي الان، ويرفضون ايضا مقارنة وضعهم بوضع العرب في الاردن او مصر او السعودية : « ان الفرق الجوهري في حجم الهبات والقروض المعطاة للقرية العربية بالمقارنة مع المستوطنة اليهودية، انعدام التصنيع في الوسط العربي، النقص في المساكن للازواج الشابة، القضايا الحادة والخطيرة في مجال استيعاب المثقفين، استمرار قيام الدوائر العربية في دوائر الحكومة والهستدروت – كل هذا دفع عددا متزايدا من الشباب الى الشك في صدق شعار المساواة والمشاركة والاندماج ».

ويحلل الدكتور ايلي ريخس بشكل تفصيلي دوافع وعبر « يوم الارض » ويخلص الى الاستنتاج المركزي « ان الارض بالنسبة للعرب في اسرائيل ليست قطعة من التراب بل هي الوطن، والتمسك بها مثّل مواصلة قيام الاقلية العربية في البلاد ».

وفي استعراضه الموضوعي الى حد بعيد للتطورات يعترف الكاتب بان يوم الارض وما بعده، طرح ايضا القضية المركزية في نظر العرب في اسرائيل وفي نظر السلطة ايضا : ما هو الموقع القانوني لهذا النصف مليون عربي. ان جواب رئيس الحكومة يتسحاق رابين في حينه « ان لنا مميزات ثقافية ودينية » رفضه ممثلو السلطات المحلية العربية مؤكدين اننا « اقلية قومية ». ويقول ايلي ريخس ان هذا الموقف الذي عبرت عنه السلطات المحلية العربية يعني « الصراع ضد مبدا اساسي في السياسة الاسرائيلية تجاه العرب الذين يعيشون في اسرائيل » .. **بمعنى آخر، ان الحكومات المتعاقبة تجاهلت تماما هويتنا القومية وانتسابنا الجماعي الى القومية العربية، واهمة انه بالامكان تصفية الانتساب القومي عن طريق تأجيج انتسابات ضيقة، رجعية، غاربة، كالانتساب العائلي والطائفي وغيرهما.**

**
*

واضح ان بعض منطلقات الدكتور ايلي ريخس غريبة عنا ومرفوضة. واحيانا يفسر مواقف الحكومة تفسيرات لا تصل الى جذور موقفها الايديولوجي – الطبقي – العنصري. واحيانا يتهم العرب في اسرائيل والحزب الشيوعي (راكاح) بالتطرف. ولكن كل هذا لا يطمس الحقيقة الاساسية وهي ان هذا البحث قد كشف الخطوط العريضة العنصرية لسياسة الحكومة، وخط الصراع الصاعد للعرب في اسرائيل من اجل الهوية القومية والمساواة القومية بالاضافة الى المساواة المدنية والحق الذي لا يتزعزع في التطور الحر والامن فوق ارض وطننا. ■■

---

[1] – الوف روبين ويحيعام بدان (محرران)، **بين الحرب والاتفاقات**، تل ابيب : دار النشر زمورا بيتان مودان، ١٩٧٧. (البحث حول العرب في اسرائيل للدكتور ايلي ريخس ص ١٠٧ – ١١٧).

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

واجبي نحو يوسف

أريد ان أقدّم ليوسف مساعدة انسانية بسيطة : اريد ان اعصب يده المجروحة. فخمسة جروح دائرية في رسغ يده. ومثل هذه الجروح هناك جروح أخرى في رجليه. وجرح آخر في مكان يخجل التكلم عنه. وفي الحقيقة فهو لا يتكلم، انما يهمس همساً لانه لا يستطيع التكلم، ورجلاه تحملانه بصعوبة.

وأسأله : « ماذا بك يا يوسف ؟ ». وليس هذا اللقاء في السجن هو لقاؤنا الاول. انهم شدوا على خناقه بقوة وكل ما في وجهه يؤلمه، كأنه جرح كبير. ويشير لي بيده كيف فعلوا ذلك. نعم رأيت كيف يخنقون هكذا .. وكان ذلك عندما كنت استطيع ان أرى ذلك في الافلام في تلك السنوات المرعبة، عندما كان خيرة المخرجين المسرحيين يصفون تلك الفترات الانسانية المعتمة حتى لا يعود شيء من ذلك.

من علّم المحقق مع يوسف ان يخنق هكذا ؟ .. لا اعرف ولا يغيّر هذا، الآن، شيئا بالنسبة ليوسف. انه يتأرجح امامي بجسم مرتجف في برد رام الله القارس، ومن الممكن ان يموت دون اية مساعدة وهو ذو الكلية الواحدة. وابحث عن سجان ينقذه، اناديه لينظر الى جروحه فأسقط بين فكي الاسد : فما ان يراني أحد المحققين مع يوسف حتى يصرخ : « ماذا فعلتم .. بأي حق اريتموها إياه ؟ ! ». وكانت عينا المحقق تقذفان كراهية، والجميع يحاولون ان يتبرأوا امامه. واعرف انني نزعت القناع عن حقيقة ممنوعة.

ويعود يوسف الى الزنزانة امام صرخات المحقق الغاضبة.

واقول ليوسف ناظرة في عينيه : « سأعود في اقرب وقت ». وفي عينيه حزن عميق كعمق الهاوية وفيهن استرحام وشكوى قاسية. وآخذ كل ذلك لاحمله معي.

ويقبضون على يدي عندما اطلب النجدة، اعود لاقصّ عن يوسف للاشرار واللامبالين ولهؤلاء الذين سئموا الاستماع ويريدون الراحة من هذا الرعب ولكني لا أسمح لهم. وهم يطلبون ان اتلهى بأي شيء آخر **لانهم** لم يروا يوسف. ولكني لن اسمح لهم، لاني احس بالواجب تجاه يوسف. حيث لم استطع ان أعصب جراحه.

عنصري آخر يحرّض على عرب الجليل

• بقلم : سميح صبّاغ •

تستمر حملات التحريض المسعورة على عرب الجليل، بادعاء الاستيلاء على أراضي الدولة ومضايقة الاستيطان اليهودي يوما بعد يوم. ويصبح كل بيت في الجليل سكينا تمزق أحلام التوسعيين وحجرا في حلوقهم.

فعلى مساحة صفحة كاملة في « معريب » (١–١٢–٧٨) يستعرض الكاتب « جيل قيصري » عملية الاستيطان على اراضي قرى الجليل في مناطق الاستيطان الثلاث : التوفنية وهي تقع على اراضي قرى يانوح، كفر سميع وكسرى وجث ويركا ودير الاسد وترشيحا ومنطقة سيجب وتقع على أراضي ميعار القرية العربية المهدمة ومنطقة وادي سلامة بالقرب من الرامة.

ويغيظ الكاتب ان النواة الاستيطانية الاولى في منطقة التوفنية، والتي اقيمت منذ عامين، ويسكنها ١٥ عائلة مع ٤٥ طفلا، ما زالت كما هي ولم تنم. ويحرض قائلا: «ان عرب القرى العربية يقومون بحرث الارض وزراعتها بالتبغ. ووجودنا يغضبهم وهم يقولون لنا ان هدفهم اغلاق المنطقة في وجه الاستيطان اليهودي ». « بعد يوم الارض أخذت تزداد السيطرة على الارض وهي مستمرة والجليل يهرب من اليهود ويحتله العرب ».

ويتجاهل هذا الكاتب اننا لا نحتل الجليل انما نمارس حياتنا الطبيعية على ترابنا – نمارس حقنا. ومن الطبيعي تماما ان يغيظنا أي تعد أو محاولة للسيطرة على هذا الحق وسلبنا اياه.

وامعانا في العدوان على أراضي الجليل لاستمرار مصادرة الارض العربية وممارسة هدم البيوت يسأل الكاتب – ويلقي اللوم على الحكومة في عدم اسراعها في تنفيذ ذلك لاستنفارها – « لماذا تبقى أوامر الهدم والابعاد عن الارض مجمدة ؟ ولماذا هذا التردد وعدم الفعالية في تنفيذ القانون في قرى الاقليات في الجليل ؟ »

ولاستنفار الحكومة واستفزازها ايضا يتهمها الكاتب بالخوف قائلا « ان وزير الزراعة في أثناء جولته في الجليل صرح بانه لن تقوم اية مصادرة لان الحكومة تخاف من يوم أرض آخر ». « ولذا يستمر الاستيلاء العربي على أراضي الدولة ويختنق الاستيطان اليهودي ».

لا نريد أن نقول ان الحكومة تخاف من يوم أرض آخر ولكنه للحقيقة فانها تحسب ألف حساب لذلك قبل أن تقدم على اي عدوان جديد. لقد كان « يوم الارض » زلزالا مادت له الارض تحت أقدام هذه السلطة وعرتها أمام الرأي العام العالمي والمحلي.

ويرى الكاتب أنه من أجل تكثيف الاستيطان يجب تنفيذ القانون ضد المخالفين أو القيام بعملية تبديل الارض والا مصادرتها. ودون أدنى خجل يقول الكاتب بأنه ليس سرا ان لدى ادارة أراضي اسرائيل برامج للاستيطان بواسطة مصادرة الاراضي « لاغراض الجمهور ». **« وهذا يحتاج الى مصادقة الحكومة على المصادرة والا استولى العرب على الجليل ».**

ويزيد الكاتب غليانا هستيريا حقيقة أن المئة عائلة يهودية التي تسكن ١٢ نقطة استيطان في مناطق الاستيطان الثلاث محاطة بـ ٤٥ قرية عربية عامرة بالبناء والشباب والاطفال، وحقيقة الرفض العربي لبيع أو تبديل أية قطعة ارض للدولة الى حد يدفعه الى الهبوط الاخلاقي بقوله على لسان ادارة أراضي اسرائيل أن « المتطرفين العرب يرون في المصادرة تحديا وكمن يلوح بقطعة قماش حمراء أمام ثور مجنون ».

ولا يقف الكاتب عند هذا الحد، بل يطالب الحكومة بأن تقوم بمصادرة « قانونية » حيث ينعدم البديل ازاء الرفض العربي، للاستيلاء على الارض.

وفي معرض كشفه عن المخطط الاستيطاني على أراضي القبائل العربية في وادي سلامة، مخطط اقامة أربع مستوطنات وأربع قرى صناعية، يكتب : « انه لم يقم سوى كيبوتس واحد – كيبوتس « موران ». وهو أول كيبوتس في الجليل » و « ان هناك تفكيرا لتنمية الفلاحة والرعي في تلك المنطقة بتربية قطيع تمتد مراعيه على مساحة ١٢ الف دونم ولكن ذلك يصطدم بالرفض العربي واستيلاء البدو، بخيامهم ومراعيهم، على أراضي الدولة. وهم يطالبون بنزع يد الكيبوتس عن « أراضي الدولة » ! وقد وصل بهم الامر حد رفع شكوى أمام المحكمة ».

وهكذا يصبح الدفاع عن الحق في البقاء على تراب الآباء والاجداد استيلاء واعتداء !

ونتيجة لهذا الرفض العربي بالاستسلام لمخططات التهويد فان الكاتب يحس بالقلق العارم تجاه المستقبل فيسأل : « ازاء هذا الوضع هل يقوم الكيبوتس والمستوطنتان المخطط اقامتهما في السنتين القادمتين شرقي كيبوتس « موران » ؟ ».

وتنكرا لحق العرب، في تلك المنطقة، على أراضيهم وغيظا من وجودهم تصبح الاربعين ألف دونم التي يملكها العرب « أملاك دولة ». و « ثمرة ناضجة تسقط في أيدي القبائل العربية وعلى رأسها عرب السواعد دون أن يعارض احد ذلك، فكيف يحدث هذا وهناك القانون ؟ ».

وكما يبدو من كلمات الكاتب الاخيرة فهو يحاول استخدام القانون لفرض تنفيذ مشاريع المصادرة والتهويد. كما ان قول الكاتب ان عرب وادي سلامة « يقومون بأعمال هجومية ضد الكيبوتس بهدم الجدر وتخريب عتاد الكيبوتس والتهديد واستعمال القوة لمنع دخول أعضائه الى أراضي الفلاحة والمراعي لا يشتم منه غير رائحة التحريض والدس لتمرير مخطط عدواني لترحيل تلك القبائل العربية عن أراضيها.

طلاب جامعة تل ابيب اليهود والعرب يتظاهرون من اجل حل ازمة السكن

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – شارك المئات من الطلاب اليهود والعرب في جامعة تل ابيب في المظاهرة الاحتجاجية التي نظمتها لجنة الطلاب العرب في الجامعة مع جبهة كامبوس (التي تضم عناصر تقدمية يهودية وعربية)، يوم الاربعاء الماضي، احتجاجا على سياسة التمييز في إعطاء المساكن، التي تنتهجها ادارة الجامعة، ضد الطلاب العرب وابناء الطوائف الشرقية اليهودية.

ففي الساعة العاشرة صباحا تجمع مئات من الطلاب اليهود والعرب في باحة الجامعة وهم يحملون شعارات تدعو الى حل ازمة السكن ومن اجل اخوة يهودية عربية حقيقية وتطالب بحق التعبير عن الرأي بحرية في اطار الجامعة.

ثم بدأ اجتماع احتجاجي افتتحه واداره الطالب زاهي اسكندر وتحدث فيه كل من : ابي عوز، محاضر في كلية الفنون، ومحمد بركة، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، واندريه درزنين، عضو حركة كامبوس. وقد دعا محمد بركة الطلاب اليهود والعرب الى الالتفاف حول نضال الطلبة العرب العادل من اجل حقوقهم في الجامعة وخارجها. واكد ان سياسة التمييز ضد الطلاب العرب انما هي جزء من سياسة التميز العامة التي تمارسها السلطات ضد المواطنين العرب وتتمثل في هدم البيوت ومصادرة الاراضي وغيرهما.

واعلن درزنين ان حركة كامبوس تؤيد نضال الطلاب العرب العادل. وعرض برنامجا عينيا للعمل المشترك من اجل حل ازمة الطلاب العرب السكنية ثم دعا الطلاب الى اسقاط حكم « التكتل اليميني » في لجنة طلاب جامعة تل ابيب العامة التي ستجري الانتخابات لها في شهر كانون ثاني القادم.

كما عرض طلاب كلية الفنون اليهود والعرب في الجامعة مشهدا مسرحيا ساخرا عن مشكلة السكن بالنسبة للطالب العربي في بداية المظاهرة واعادوا العرض في نهايتها ايضا.

واستمرت المظاهرة لمدة خمس ساعات. واعرب اكثر من ١٠ محاضرين في الجامعة عن تأييدهم لمطالب الطلاب العرب.

ويذكر ان ادارة الجامعة خصصت هذه السنة ٣٠ مسكنا فقط من بين ٩٠٠ مسكن للطلبة العرب اي نسبة ٣٫٣٪ بينما يبلغ عدد الطلاب العرب في جامعة تل ابيب اكثر من ٣٠٠٠ طالب معظمهم يسكنون في قرى بعيدة ويضطرون الى السفر يوميا الى بيوتهم.

بيان اتحاد الطلاب العرب في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

حيفا – لمراسلنا – اصدر اتحاد الطلاب العرب في البلاد بيانا الى الراي العام وزع بآلاف النسخ، وذلك في يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني، الذي أقرته منظمة الامم المتحدة.

وجاء في البيان : ان تضامن شعوب العالم مع الشعب العربي الفلسطيني في هذه الفترة الدقيقة يسهم مساهمة هامة في التصدي لمؤامرة « كامب ديفيد » التي يتوهم حكام اسرائيل، برعاية الامبريالية الامريكية ومشاركة النظام الساداتي، ان بامكانهم تحقيق حلمهم في تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنعه نهائيا من ممارسة حقه في تقرير مصيره وذلك عن طريق فرض « الادارة الذاتية » التي معناها استمرار الاحتلال.

وجاء ايضا : « اننا هنا كجزء من ابناء الشعب العربي الفلسطيني، الذي تعرض لمحاولات الاقتلاع والتشريد وسياسة التمييز العنصري وهدم البيوت وسلب الاراضي، قد تمكنا، بوحدتنا وكفاحنا، من افشال هذه المحاولات، وأصبحنا اليوم قوة لا يمكن تجاهلها. ونحن مدعوون الى رص وحدتنا وتشديد كفاحنا لنواصل دورنا بنجاعة اكثر في دعم المعركة من اجل حقوق شعبنا العادلة وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ».

ودعا الطلاب في بيانهم الى القيام بحملة شرح واسعة في اوساط القوى الدمقراطية اليهودية والمحبة للسلام وذلك كجزء من النضال في سبيل السلام العادل، الذي لن يتحقق الا عبر الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

شخصيات يهودية تستنكر هدم البيوت العربية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اصدر عشرات الشخصيات اليهودية الدمقراطية المعروفة من ادباء وفنانين وصحفيين واساتذة جامعات وغيرهم بيانا، في نهاية الاسبوع الماضي، أعربوا فيه عن استنكارهم الشديد لسياسة نهب الاراضي وهدم البيوت في الوسط العربي ومضايقة المواطنين العرب في مختلف المجالات.

وطالب البيان السلطات الاسرائيلية المسؤولة بالكف عن هذه الاعمال التي تعمق الكراهية بين الشعبين. ومن بين الموقعين على هذا البيان : البروفسور عقيبا سيمون (محاضر) والبروفسور ميخائيل هرسكو (محاضر) و أ.ب. يهوشواع (كاتب) ويغئال تومركين (نحات) والدكتور شمعون بلاص (كاتب) وغرشون بلوتكين وبروفسور حاييم دريكين وبروفسور اريه زكس ونتان زاخ (شاعر).

ارتفاع ١٠٪ في أسعار لحوم الطيور المثلجة

تل أبيب – ارتفعت، في الاسبوع الماضي، أسعار لحوم الطيور المثلجة وذلك بنسبة ١٠٪ بمصادقة وزير الزراعة ووزير المالية.

وعليه يصبح سعر الكيلوغرام من الطيور بالمعدل قرابة ٢٩ ليرة.

---

٥٠ ألف اكاديمي يعلنون عن نزاع عمل

تل أبيب – أعلن رؤساء خمس منظمات نقابية تابعة لمنظمة الاكاديميين وتضم ٥٠ ألف أكاديمي عن نزاع عمل وذلك في رسالة تقدموا بها الى وزير المالية وسكرتير عام الهستدروت.

وجاء في رسالة الاكاديميين انه اذا لم تجر مفاوضات خلال ١٥ يوما فسيقومون بنضال جماهيري ويعلنون اضرابا انذاريا لنصف يوم في ١٨ من الشهر الجاري.

واعلن رئيس لجنة التنسيق بين منظمات الاكاديميين عن اجتماع عام، في الاسبوع القادم، يعلن فيه عن الوسائل النضالية التي ستتخذها منظمات الاكاديميين.

التخطيط لاقامة مستوطنات جديدة بعد أسبوعين

القدس – الوكالات – نشرت الصحف ان « مصدرا حكوميا موثوقا به » صرح انه في نهاية فترة « تجميد الاستيطان » في ١٩٧٨/١٢/١٧ ستقام اربع مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة. وفي مطلع عام ١٩٧٩ ستقام ثلاث مستوطنات اخرى في غور الاردن. واضاف هذا المصدر ان هذا التخطيط يشمل توسيع وبناء مستوطنات غوش امونيم القائمة.

وجاء في الانباء ان قسم الاستيطان في الوكالة الصهيونية العالمية وضع التصاميم العملية للبدء في تنفيذ هذا المخطط، ومن المتوقع ان تقره الحكومة بعد السابع عشر من هذا الشهر.

الاجتماع العام لاتحاد الجمعيات التعاونية العربية يستنكر جرائم هدم البيوت العربية!

*** الاتحاد ينسحب من اللجنة المشتركة مع المركز الزراعي الاسرائيلي احتجاجا على مواقف الهستدروت ويقيم « اتحاد المزارعين العرب » * اقامة لجنة لتنظيم تسويق المشتريات للجمعيات التعاونية العربية * المطالبة بتصنيع القرية العربية وحل أزمة السكن في المحيط العربي ***

تقرير خاص بـ « الاتحاد » –
اعداد محمود نمر دغش – دير حنا

بتاريخ ١٩٧٨\١١\٣٠ عقد الاجتماع العام « لاتحاد مراقبة المؤسسات التعاونية للعمال والفلاحين العرب » في قاعة كيبوتس « جبعات حبيبا » في المثلث الشمالي (قرب الخضيرة).. وكان شعاره هذه المرة «ازدهار القرية العربية».

حضر هذا الاجتماع عدد من ممثلي الوزارات ورئيس الدائرة « العربية » في الهستدروت، يعقوب كوهن، ومسجل الجمعيات، يثير يكير، ورؤساء المجالس المحلية العربية في المثلث (لماذا في المثلث فقط ؟! واين باقي المجالس المحلية العربية ؟)، وممثلو ١٩٧ جمعية تعاونية عربية (هي التي بقيت في الاتحاد بعد ان تم حل ١٦ جمعية تعاونية هذه السنة).

كان جدول ابحاث الاجتماع متخما بالمواضيع الهامة التي تتعلق بمشاكل الجمعيات التعاونية العربية ومشاكل القرى العربية عموما .. ومع هذا بقيت هناك قضايا عديدة خارج اطار البحث، اثار بعضها عدد من المتناقشين وبقي بعضها الاخر خارج اطار الاجتماع. ولعل قرارات الاجتماع تعكس بشكل دقيق طابع مواضيع البحث وهي :

١ – الانسحاب من اللجنة المشتركة مع المركز الزراعي الهستدروتي احتجاجا على اغلاق قيادة الهستدروت الباب امام انضمام اتحاد الجمعيات التعاونية العربية الى المركز الزراعي الهستدروتي كعضو كامل في الحقوق والواجبات (هذا على الرغم من قرار المؤتمر ال – ١٣ للهستدروت بقبول الاتحاد العربي)، وفي الوقت نفسه اقامة حركة باسم اتحاد المزارعين العرب وتسجيلها كجمعية عثمانية من اجل الدفاع عن حقوق المزارعين العرب ومواصلة النضال من اجل عضوية كاملة في المركز الزراعي.

٢ – اقامة تنظيم تكون مهمته تسويق البضائع للجميعات التعاونية العربية بشكل مركزي ويقيم له فروعا في الجليل الغربي والشرقي والمثلث.

٣ – المطالبة بزيادة مخصصات مياه الري للجمعيات التعاونية الزراعية العربية لسد النقص الخطير الذي تعانيه، وتنظيم عملية توزيع مياه الري بشكل عادل ومتساو مع المزارع اليهودي.

٤ – اقامة صندوق لدعم الحركة التعاونية في الوسط العربي وتطويرها.

٥ – المطالبة والعمل على تصنيع القرى العربية ومطالبة «شركة العمال» الهستدروتية والحكومية بمد العون وبجدية لاقامة مخطط واضح في هذا السبيل.

٦ – « يرى الاتحاد ان مشكلة السكن في القرى العربية تزداد حدة وان هناك اهمية كبرى لاقامة وحدات سكن تعاونية في المدن والقرى العربية وفي التجمعات العربية في الجليل والنقب. ويطالب « شركة الاسكان العمالي الهستدروتي » ووزارة الاسكان بمد يد العون للاتحاد والعمل في هذا المجال وتشجيع اقامة جمعيات تعاونية للاسكان ».

٧ – استنكار هدم البيوت في القرى العربية ومطالبة وزير الداخلية بوضع حد لسياسة هدم البيوت وتوسيع مسطحات القرى العربية واقرار خرائط هيكلية للقرى العربية.

الاتحاد

من المعروف ان « اتحاد مراقبة المؤسسات التعاونية للعمال والفلاحين العرب » تأسس سنة ١٩٥٠ بهدف تنمية الحركة التعاونية العربية في اسرائيل وتقدم حالتها الاقتصادية والاجتماعية ومراقبة حسابات الجمعيات التعاونية الاعضاء فيه ونشر فكرة التعاونية في المجتمع العربي. وكان عدد الجمعيات في الاتحاد حين تاسيسه ١٥ جمعية. واصبح العدد اليوم ١٩٧ جمعية تضم ٢٢ ألف عضو براسمال فردي يبلغ حوالي ٣٠ مليون ليرة.

والجمعيات الاعضاء في الاتحاد اليوم مصنفة على النحو التالي :

جمعية استهلاكية (عددها ٢) وجمعية تسليف وتوفير (٢) وزراعية (١٢) وانتاجية (٢) وسيارات الاجرة والنقل (١٠) واسكان (١٤) ومياه الشرب (٥٨) ومياه الري (٦٨) وجمعيات تعاونية للكهرباء (٢٩).

وتعاني كل هذه الجمعيات من مشاكل خاصة بسبب سياسة التمييز الحكومية .. فالجمعيات الانتاجية تعاني من اهمال الحكومة لقضية تصنيع القرى والمدن العربية. وتعاني جمعيات مياه الري والشرب من النقص الخطير في المياه. وبعض هذه الجمعيات لم ترد مخصصاتها من المياه منذ تاسيسها بسبب سياسة شركة « ميكوروت » الحكومية الاحتكارية الامر الذي يضع مزيدا من العقبات امام تطوير الصناعة والزراعة العربية من ناحية، ويضطر هذه الجمعيات الى دفع مبالغ طائلة اعتباطا بسبب تجاوز استهلاكها من المياه للنسبة المخصصة لها من « ميكوروت » من ناحية ثانية. وبالمقابل تتجاهل الجهات المختصة في وزارة الزراعة جميع طلبات الجمعيات التعاونية العربية لتغيير هذا الوضع.

وتعاني جمعيات الاسكان من رفض السلطات المختصة القاطع تزويدها بالاراضي الضرورية لاقامة وحدات سكنية لتخفيف حدة أزمة السكن في الوسط العربي. وقد جاء في تقرير اللجنة الادارية السابقة للاتحاد ان عددا كبيرا من سكان الناصرة طلبوا الانتساب الى جمعيات الاسكان القائمة او اقامة جمعيات جديدة ولكن « لاسفنا الشديد ان مكتب املاك الدولة لم يخصص الارض لوحدات سكن جديدة ».

وتعاني جمعيات سيارات الاجرة التعاونية من التباطؤ في تزويدها برخص جديدة. وهناك وضع يكون فيه عدد اعضاء جمعية سيارات الاجرة ٧ – ٩ اعضاء بينما لا يزيد عدد السيارات عن اثنتين أو ثلاث.

واما جمعيات التسليف والتوفير التعاونية العربية فقد فقدت قيمتها الاقتصادية اليوم اذ ان قيمة اسهمها لا تزيد عن ١٠ ليرات للسهم الواحد (باستثناء جمعية عارة وعرعرة التي تبلغ قيمة السهم فيها ٥ الآف ليرة).

زيارة في ربوع جمهورية المانيا الدمقراطية (٤)

قبلة الشرق وشوكة في حلق الغرب

نظير مجلي

السعادة الحقيقية

كان جل اهتمامنا فى هذه الزيارة ان نعرف كيف يعيش الانسان العامل فى جمهورية المانيا الدمقراطية ؟ ما هو مستوى معيشته ؟ ما الذي حققه المجتمع الجديد ؟ وما الذى جلبته الاشتراكية ؟ .

— انها أسئلة غالبا ما طرحناها نحن أبناء الشعب الالمانى واعضاء الحزب القائد على أنفسنا — قال أحد مرافقينا — ولكن .. حين تلتقي بالناس والعمال تستطيع سماع الجواب من أوثق المصادر .

ولكنه لم ينتظر حتى نلتقي مع العمال والناس ونسمع منهم ، بل اخذ يحدثنا بحماس شديد وبفخر واعتزاز فائقين عن ظروف الحياة فى فى المجتمع الاشتراكى وانجازات الجمهورية ... وكالعادة .. بدأ حديثه بالقول : « على الرغم من النواقص والمشاكل .. » كل من تحادثه فى هذه البلاد يبدأ حديثه بهذه الجملة أو مثلها . لا يخفون عليك شيئا . بل يعترفون ان كلا منهم يعرف وجود النواقص والمشاكل .. لان كلا منهم يرى نفسه شريكا فى المسؤولية عنها مثلما هو شريك فى الانجازات .

لذا .. تعمدنا ان نسأل فى كل مكان نزوره عن ماهية « النواقص والمشاكل » . نريد أن نعرف بالضبط ما هى ..

— احدى مشاكلنا هى أزمة السكن ؟

— كيف ؟! سألنا وطلبنا معرفة التفاصيل .

وبدأ الرفيق فينتك مولر ، رئيس مجلس النقابات فى محافظة برلين ، يتحدث عن المشكلة وخطورتها وابعادها واهتمام الدولة بها . قال :

« ان تكوين حياة المواطنين بصورة انسانية حقة يعنى قبل كل شيء توفير ظروف سكن انسانية للجميع . ونعنى بهذا اننا نخطط ان تحصل كل أسرة وادارة منزلية على مسكن عصرى يناسبها من حيث السعة . وسيتم تحقيق هذا فى سنة ١٩٩٠ » .

— وما هو الوضع اليوم ؟

— اليوم معدل الشقق السكنية فى الجمهورية بالنسبة الى عدد السكان هو شقة واحدة لكل ٢٫٧ نسمة (كانت النسبة عام ١٩٦١ تساوى شقة لكل ٣) .

— ولكن اذا أجرينا حسابا دقيقا أخذنا فيه بالاعتبار ان معدل العائلة هو ٤ أنفار ينتج ان لكل عائلة عندكم يوجد شقة وثلث . فاين هى المشكلة ؟

ونفهم من الشرح ان الشاب ابن ال — ١٨ من العمر يعتبر عائلة (بمفهوم الحاجة للسكن) ويستحق شقة سكنية . والمشكلة انه مضطر اليوم الى السكن فى غرفة واحدة ضمن شقة كبيرة مكونة من اربع غرف ولها منافع مشتركة او انه مضطر الى السكن مع اهله . والمشكلة الثانية ان هناك عائلات مكونة مثلا من اربعة انفار تعيش فى شقة مكونة من ٣ غرف أو غرفتين وحسب القانون يجب أن يكون لكل فرد فى الجمهورية غرفة واحدة على الاقل .. والمشكلة الثالثة ان هناك دور سكن قديمة يجب تحديثها أو هدمها وبناء غيرها ..

هذه المشكلة اذن ..

احترنا بين الضحك من طبيعة هذه « المشاكل » وبين الرثاء لاحوالنا التعيسة . فعندنا لا يكتفون بعدم ضمان السكن لنا ، بل ينهبون الاراضى ويهدمون المساكن التى نقيمها على أراضينا ونكرس من اجل بنائها أعواما طويلة من العمل والشقاء .

وكيف يحصل المواطن على بيت للسكن . هل يدفع مفتاحية أو أجرة سنة كاملة سلفا أو أجرة شهرية تضاهى نصف معاشه ؟ وهل يستطيع شراء البيت ؟

— يحق لكل انسان أن يشترى بيتا جاهزا أو أرضا يبنى عليها بيتا على ذوقه . ولكن من الاوفر له أن يستاجر بيتا من الحكومة . فالبيوت مبنية على نمط عصرى جميل وأجرتها الشهرية رخيصة جدا . اذ لا تتعدى أجرة المسكن نسبة ٣ — ٥٪ من المرتب .. يدفع معها ما قيمته ١٫٥٪ من المرتب لمصاريف الكهرباء والغاز والتدفئة المركزية والمياه والخ ..

كرامة الانسان

قضية السكن ليست سوى مثال واحد عن ظروف الحياة فى الدولة الاشتراكية . لقد زودنا رفاقنا الالمان والعاملون الذين قابلناهم بمعلومات مفرحة عن الظروف المعاشية المتوفرة هناك .

* اجور العاملين تزداد باستمرار . ويكفى للدلالة .. ان معدل الاجور العام فى الدولة ارتفع من ٧٥٥ ماركا فى الشهر سنة ١٩٧٠ الى ٩٢٧ ماركا سنة ١٩٧٦ وسيرتفع حتى سنة ١٩٨٠ الى ١٠٨٥ ماركا .

* ومقابل ذلك لا ترتفع معظم أسعار المواد المستهلكة فى البلاد بتاتا . بل ان بعض أسعار هذه المواد انخفض بنسبة معقولة . وهنا لا بد من التذكير بان النظام الاشتراكي فى جمهورية المانيا الدمقراطية تسلم مهامه فى ادارة شؤون البلاد فى ظروف دمار كامل لجميع المنشآت الصناعية ومعظم المدن . ومعروف ان هذه البلاد تفتقر للمواد الخام الضرورية للصناعة مما يضطر الدولة الى استيراد هذه المواد من الخارج . ومع هذا انخفضت أسعار جميع المواد الصناعية فى البلاد بنسبة كبيرة . فاذا اعتبرنا هذه الاسعار تساوى سنة ١٩٧٠ نسبة ١٠٠٪ فانها كانت فى عام ١٩٦٩ تساوى ١٠٣٫٧٪ وفى عام ١٩٧٦ انخفضت الى ٩٥٫١٪ وقس على ذلك.

ومع هذا .. تراهم فى المانيا الدمقراطية يشعرون بان هذه الامور ليست ذات اهمية كبيرة . يقولون : « ان الحياة لا تعنى فقط الاكل والشرب والللبس والنوم والسكن . ان الحياة الجديرة بكرامة الانسان أوسع من ذلك بكثير . وعلى سبيل المثال لا الحصر ننظر الى الحياة من هذه الجوانب : ما هو التعليم الذى يمكن تأمينه لى ولاطفالى ؟ ما هو التأثير الذى يمكن أن أمارسه على تطور هذا البلد ؟ الى أى حد أستطيع القول ان مكان عملى مضمون ؟ ما هى العدالة التى توزع بها الثروات ؟ ما هو قسطى فى الحياة الفكرية ؟ ما الذى سينطوى عليه مستقبلى ومستقبل أسرتى ؟ والخ ..

ليس من الصعب ايجاد الجواب على كل هذه الاسئلة . بل على العكس . الالمان يجيبونك بصراحة متناهية ..

« ربما نحن لا نعيش فى ترف . لاننا لا نجهل الفارق الشاسع بين الاثراء والاسراف والكماليات من ناحية وبين الانهيار الاجتماعى والعوز والجوع من ناحية ثانية . وكلا الامرين غير موجود فى بلادنا . لا يوجد عندنا امكانية ان يثرى أحد على أكتاف الاخرين ولا ان يجوع ويعرى احد منا أو يعمل لدى شخص استغلالى أو فى أية ظروف استغلال أخرى . لا توجد فى بلادنا فيلات ولا قصور أمراء من ناحية ولا يوجد بالمقابل مشردون أو أحياء فقر مزدحمة بالسكان . وليس هناك مستهترون منغمسون فى الملذات وبالمقابل متسولون وبؤساء .. ان جميع المواطنين عندنا يملكون مستقبلا مضمونا . ويعيشون بأمن واستقرار . فالعمل مضمون لكل انسان . والتعليم المجانى فى جميع مراحل الدراسة مضمون . والخدمات الصحية والطبية والادوية مضمونة مجانا لكل انسان . والمساواة فى كل شيء ولكل المواطنين من كل الاجناس مضمونة . مساواة المراة مضمونة . والفن والثقافة والرياضة فى متناول الجميع » ..

وهذه هى السعادة الحقيقية .. السعادة التى تحسها فعلا .. تشع من عيون كل انسان تقابله هناك . كنا نحسب ان الالمانى هو ذلك الانسان الذى وصفه لنا أجدادنا .. الرجل الحديدى الصارم والعنيد والمنفر .. الذي لا يعرف الصداقة ولا يجيد المزاح وصاحب العقلية الجافة والقلب القاسى . ولكن هنا .. فى المانيا الدمقراطية تتعلم أشياء مختلفة جدا . تتعلم ان الالمانى انسان رقيق ومنظم ومستقيم وصادق وصدوق وكريم وذو أخلاق رفيعة ومرح ويجيد المزاح الى حد كبير .

وهذه السمات لم تلازم الالمانى وفق قرارات الحزب أو الدولة . انما هى سمات طبيعية نمت مع الانسان الجديد فى المانيا الدمقراطية وتطورت مع ظروف الحياة الجديدة . وهى تعبير طبيعى عن السعادة التى يعيشها ذلك الشعب ، فى ظل حكم الطبقة العاملة .

وبامكان كل شعب أن يعيش بسعادة كهذه اذا صدر الى الحكم ممثليه الحقيقيين .. ممثلى الطبقة العاملة .

وعن حكم حزب هذه الطبقة وأسلوب عمله سيكون موضوع المقال الثالث والاخير .

اتحاد النقابات العالمى يدعو الى التضامن مع شعب نيكاراغوا

براغ — خاص بـ «الاتحاد» — دعا اتحاد النقابات العالمي ، فى نداء خاص له، القوى الدمقراطية والوطنية العالمية وجماهير الطبقة العاملة ومنظماتها النقابية الى توسيع حملة التضامن الاممي مع نضال شعب نيكاراغوا الذي يتصدى ببطولة لحملات القمع السلطوية، التي تدعمها قوى الامبريالية الامريكية .

واعلن اتحاد النقابات العالمي عن دعمه لنتائج اجتماع نقابات العمال فى بنما وفنزويلا وكولومبيا فى أمريكا الوسطى ، والذي انعقد فى مدينة سان خوسيه .

ومن الجدير بالذكر ان اجتماع نقابات هذه الدول قرر فرض المقاطعة على نظام سوموزا الدموي واعلان الاضراب فى القارة وعقد مؤتمر نقابي دولي للدفاع عن الحقوق والحريات النقابية .

الاحياء السكنية الجديدة التي تظهر هنا وهناك هو ما يميز المدينة والقرية السوفييتيين اليوم . وتعمل الدولة السوفييتية على ضمان حق كل انسان فى السكن اللائق

رسالة موسكو

ميزانية الاتحاد السوفييتي ميزانية رفاه وسلم

عندما انعقدت دورة السوفييت الاعلى لبحث ميزانية السنة الجديدة عرت الجمهور السوفييتي توقعات واهتمامات . وهذا ، عمليا ، أمر طبيعى فى كل بلد . ولكن عندما يحدث مثل هذا الامر فى بلادنا فان جمهور العاملين يعرف ان الميزانية الجديدة لن تحمل له أية بشرى طيبة . أما هنا ، فان الناس السوفييت واثقون بان الميزانية الجديدة ستجلب لهم التحسينات والتقدم الاقتصادى والاجتماعى .

غالبية الميزانية لحاجات المجتمع

لقد بحثت دورة السوفييت الاعلى المنعقدة بتاريخ ١١/٢٩ — ٧٨/١٢/١ اقتراحات البرنامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٩ . ودون أن ندخل فى التفاصيل نستطيع أن نقرر ان الذى يهم الفرد هو نصيبه من الميزانية الجديدة المقترحة . ولهذا فمهم الخبر القائل ان المبالغ الكبرى التى لم تعرف البلاد مثلها فى تاريخها ، من الميزانية الجديدة مخصصة لحاجات المجتمع .

وسيزداد الانتاج الصناعى ، بمجمله ، بنسبة ٥٫٧٪ . ومن المهم ان نؤكد ان الدخل الحقيقى للسكان — فى وقت تبقى فيه الاسعار ثابتة — سيزداد بنسبة ٣٫٣٪ .

وستزداد أجور العاملين ، غير المنتجين ، مثل المعلمين وعاملى الخدمات الاجتماعية وغيرهم ويبلغ عددهم ١٨ مليونا . (انتبهوا ! المعلمون عمال الخدمات الاجتماعية لم يلجاوا للاضراب للحصول على هذه الزيادة) .

وحتى نهاية الخطة الخماسية التاسعة ، أى بعد عامين ، سينفذ الانجاز الاجتماعى الاكبر وسيحصل ٣١ مليون عامل اجتماعى على زيادة أجور ترفع من مستوى حياتهم .

وهناك بشرى طيبة فى قضية هامة وضرورية لكل انسان ، ففى عام ١٩٧٩ ستقام وحدات سكنية لـ ١١ مليون انسان . وهذا ما سيكون عليه الوضع فى المستقبل فى اطار الخطة الخماسية الحالية . ولهذا فان أمام كل عائلة سوفييتية احتمال السكنى فى شقة حديثة مكونة من غرفتين على الاقل تتسلمها مجانا .

واذا قارنا ذلك بأوضاع الازواج الشابة فى بلادنا الذين يناضلون بقسوة من أجل الحصول على سقف يقيهم فان قضية السكن للازواج الشابة فى الاتحاد السوفييتى ليست قضية غير قابلة للحل . هذه هى الحقيقة المتجسدة وان كانت فى بعض الاحيان تسير ببطء .. ولكنها تتحقق .

تطور هام فى الصناعة والزراعة

خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخماسية التاسعة (جرى البحث عن السنة القادمة — الرابعة من الخطة الخماسية هذه) حدث تقدم جوهرى وعينى فى كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية . وحجر الاساس فى هذه التجاحات هو المجهود الكبير الذى بذله العمال والكولخوزيون والفئة المثقفة . ففى تلك الفترة أقيمت مؤسسات صناعية جبارة .

ويجدر ابراز التقدم فى حقل الزراعة بشكل خاص فمساحة الارض المفتلحة زادت بـ ٤٫٥ مليون هكتار (الهكتار يساوى ١٠ دونمات) . وفى عام ١٩٧٨ ، والذى كان عام غلال ، وصل المحصول الزراعى الى ٢٣٥ مليون طن . وانتهت معركة جمع المحصول فى هذا العام ، وكما يشيرون ، بانتصار . كما حدث تقدم ملموس فى بعض الحقول الاقتصادية الاخرى مثل زيادة محصول البطاطا والقطن وتربية المواشى .

ان تنفيذ البرنامج الاقتصادى لعام ١٩٧٩ سياتى بزيادة ملموسة أخرى فى الانتاج الصناعى والزراعى ، وفى انتاج سلع الاستهلاك الشعبى .

لنتحدث فى الموضوع ولنشر آخر ..

تتغير بلاد السوفييت تماما على مرأى من النظر . فالانجازات جبارة ولكن هذا لا يعنى ان ليس هناك نواقص وصعاب فى الحقل الصناعى والزراعى ، فهناك بعض القصورات ايضا . وقد جرى الحديث عن ذلك بشكل جدى فى اجتماع اللجنة المركزية الكامل للحزب الشيوعى السوفييتى فى ٢٧—١١—١٩٧٨ . وتحدث عنه بشكل خاص ليونيد برجنيف سكرتير عام اللجنة المركزية فى الحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس السوفييت الاعلى .

كما جرى الحديث عن ذلك فى مجلس السوفييت الاعلى . ولم يضن أحد بانتقاد النواقص وبالحديث عن الحاجة لاتخاذ الوسائل المطلوبة للقضاء عليها.

وتحدث ليونيد برجنيف عن اهمية المسابقة الاشتراكية الكبرى من أجل التقدم الاقتصادى والاجتماعى . فلا حاجة لنا — قال — لاثارة الضجيج حول هذه المسابقة . ومطلوب منا — قال — ان نوقظ الدافع لدى كل عامل ولدى كل مجموعة عمالية لتحسين عملهم . ونحن لسنا بحاجة الى « مبادرات » صورية . نحن بحاجة الى مبادرات ذات شأن تنبع من الجماهير التى لديها القدرة على ايقاظ ملايين الناس . واحدى هذه المبادرات « أن نعمل دون أن يقصر أحد فى عمله » .

وبصدد النشر غير المقنع احيانا ، فى التلفزيون والاذاعة والصحف قال برجنيف : ان هذا النشر مليء بالتعميم الذى لا يعطى العقل أو القلب شيئا .

النظرة الدولية للميزانية العسكرية

وفى النهاية لنتحدث عن ميزانية الاتحاد السوفييتى الدفاعية . من المعروف أنه حتى تكون هناك امكانية تخصيص مبالغ ضخمة من الميزانية لصالح الشعب فانه من الواجب اجراء تقليص فى ميزانية الدفاع السنوية . ونحن نعرف ، من الواقع الاسرائيلى ، أن النفقات العسكرية ، بالاضافة الى الديون والفوائد ، تصل الى ثلثى الميزانية العامة . وهذا هو السبب الاساسي لضائقة جماهير الناس فى بلادنا فى حياتهم اليومية .

فمن الاهمية بمكان ان نعلم ان مخصصات الدفاع من ميزانية الاتحاد السوفييتى لم تتغير بالمقارنة مع العام الماضى ، وهى تشكل ٦٫٤٪ من الميزانية السنوية العامة . وهنا بودى أن آتى على كلمات عضو اللجنة

— البقية على صفحة ٥ —

ليونيد برجنيف :

الاتحاد السوفييتى معنى بتطوير علاقات التجارة مع أمريكا على أساس متكافىء

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — صرح ليونيد برجنيف ، سكرتير عام لجنة الحزب الشيوعى السوفييتى المركزية ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ان الاتحاد السوفييتى يدعو الى تنمية العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك على أسس واضحة وشريفة تضمن التكافؤ فى العلاقة والمنفعة المتبادلة .

وقال : ان محاولات الضغط على الاتحاد السوفييتى هى عنصر سلبى يؤثر تأثيرا مضرا على استقرار العلاقات بين البلدين وتثير الشكوك حول وضع الولايات المتحدة الامريكية كشريك تجارى . ولا بد من التذكير ، اضاف ، ان حجم التبادل التجاري بين البلدين انخفض الى الثلث منذ عام ١٩٧٦ وذلك بسبب الخطوات المميزة ضد الاتحاد السوفييتى .

وكان ليونيد برجنيف قد أدلى بتصريحه هذا فى مأدبة غداء أقيمت على شرف أعضاء المجلس الامريكى — السوفييتى التجارى والاقتصادى الذى عقد جلسته فى موسكو يوم الاربعاء .

المعتقلون السياسيون فى البحرين يطالبون بمحاكمة عادلة واعادة حريتهم

معتقلان استشهدا تحت التعذيب

وجه المعتقلون السياسيون فى البحرين رسالة الى حكومتهم والى الرأى العام البحرانى والعالمى شارحين فيها الاوضاع السيئة التى يعيشونها والتي تتعارض « ودستور البلاد وكل القوانين والاعراف الدولية بحقوق الانسان » .

وطالب المعتقلون باطلاق سراحهم أو تقديمهم لمحاكمة عادلة .

وذكر المعتقلون ان اثنين منهم هما محمد بوجيرى وسعيد العويناتي قد استشهدا نتيجة التعذيب الوحشي الذي تعرضا له .

ولخص المعتقلون أوضاعهم على الشكل التالى :

أولا : ضيق مكان الاعتقال وشدة برودته فى الشتاء وقساوة حرارته فى الصيف وافتقاره الى الانارة .

ثانيا : النقل الى سجن المنامة للتعذيب لاتفه الاسباب ، والتعرض للضرب بالكيبل بدون وجه حق ...

ثالثا : قطع العلاج من قبل الاطباء الاخصائيين ...

رابعا : تحريم التدخين .

خامسا : منع كافة الصحف والمجلات والكتب وحتى الكتب الدراسية .

سادسا : المقابلات مع الاهالى لا تتم الا ثلاث مرات فى السنة ، وهي تقطع عن البعض لاتفه الاسباب .

وقد وقع الرسالة المعتقلون فى سجن المنامة :

١— ابراهيم محمد بشمى ، ٢— أحمد ابراهيم الذاوذى ، ٣— أحمد زين العابدين ، ٤— اسماعيل مهدى العلوى ، ٥— جاسم محمد حداد ، ٦— جاسم محمد سيادى ، ٧— جواد حسن العكرى ، ٨— سلمان كمال الدين ، ٩— شوقى حمزة العلوى ، ١٠— صالح على مكى السعيد ، ١١— عباس علي مرهون ، ١٢ — عباس عيسى هلال ، ١٣ — عباس عبد الله عواجي ، ١٤ — عبد الله محمد رشيد مطيويع ، ١٥— عبد الله على خليفة ، ١٦— عبده على أحمد محمد ، ١٧— عبد الواحد أحمد عبد الرحمن ، ١٨—على أحمد الشرقاوى ، ١٩— عبد اللطيف راشد ، ٢٠— فؤاد محمد سيادى ، ٢١— محمد جابر صباح ، ٢٢— محمد السيد يوسف ، ٢٣— محسن حميد مرهون ، ٢٤— يوسف حسن العجاجى .

والمعتقلون من سجن القلعة :

١— أحمد مكى ابراهيم ، ٢— عبد الامير منصور حسين ، ٣— عبد الكريم حسن ، ٤— عبد الله سلمان جواد ، ٥— عيسى عبد اللطيف ابراهيم ، ٦— فيصل محمد عقيل عرشى ، ٧— محمد حسين نصرالله .

اضواء كاشفة على ما يجري في اليمن الشمالية

الشخصية الوطنية اليمنية البارزة سلطان أحمد عمر يؤكد:

قوات الشعب الثورية تقاتل بنجاح والنظام يعتمد على قوات سعودية

ماذا يدور فى صنعاء ؟ وكيف يتطور الوضع فى اليمن الشمالية بعد مقتل الغشمى ومجيء عبد الله صالح رئيسا للدولة خلفا له ؟

وكالات الانباء تؤكد ان قتالا ضاريا تدور رحاه فى المناطق الشمالية من اليمن الشمالى بين الثوار والقوات الحكومية وان هذه القوات تقوم بشن غارات وحملات عسكرية همجية هناك مستخدمة الدبابات والطيران .

والاوساط السياسية المطلعة والمدركة للتطورات فى صنعاء تقول ان الحكم الحالى هو فى حالة من الضعف والتشرذم وهو مرتم على ارجل الرجعية السعودية التى اضطرت مؤخرا لانزال قواتها فى تعز لدعم مرتزقة السلطة ، وهو مستسلم امام الامريكيين ففتح لهم ابواب البلاد واخذت بعثاتهم المشبوهة تمارس دورا قياديا .. لكن الاوساط اياها لا تعتقد ان هذا الحكم قادر على الخروج من مأزقه وترجح ان يكون هناك محاولة قريبة لاستبداله ببعض المشايخ خصوصا اذا بدا انه عاجز عن توجيه ضربة جدية لقوى الجبهة الوطنية وعاجز بالتالى عن تهديد اليمن الدمقراطية جديا .

اوساط الجبهة الوطنية فى الشمال تؤكد ان التدخل السعودى المباشر « ايجابى » فى تحريض الجماهير وتحريكها ، وتضيف ان القوى الشعبية فى قتالها السلطة تنطلق من ضرورة الحفاظ على مصالحها وسيادة بلدها وان انكشاف عمالة الحكم اعطى دفعا ايجابيا للتحرك الجماهيرى .

اما اين يدور القتال فالواقع ، كما تقول المصادر ، انه يشمل الان المنطقة المحاذية للسعودية حيث تصطدم قبائل بكيل بالحكم ، ويشمل شمالى صنعاء والمنطقة الوسطى والمناطق المحاذية لحدود اليمن الدمقراطية .

وبغية تسليط الضوء على ما يجرى فى هذا البلد العربى وعلى اهداف الحكم فيه ودور القوى الوطنية التى تقود نضال جماهير اليمن الشمالية ننشر فيما يلى نص المقابلة التى اجرتها « النداء » البيروتية مع احد العناصر القيادية البارزة فى « الجبهة الوطنية » ، سلطان احمد عمر ، والتى يكشف فيها عن ابعاد الصراع الاجتماعى والسياسى المستعر فى اليمن الشمالية :

★ س : هناك انباء عن اندلاع قتال واسع فى اليمن الشمالية خصوصا فى المنطقة الوسطى وفى المنطقة المحاذية لحدود اليمن الدمقراطية ، فكيف هو الوضع وماذا يريد النظام الرجعى فى الشمال ؟

● ج : فى الواقع ان اسلوب ممارسة الحملات العسكرية ضد المناطق غير الموالية للسلطة او التى فيها معارضة شعبية،اصبح من التقاليد فى اليمن الشمالية وهو يهدف لاخضاع المناطق بالقوة .

بعد اغتيال الرئيس الحمدى ، اختلفت الاساليب ، وفى عهد عبد الله صالح اصبحت اكثر اتساعا وقسوة واتخذت طابعا فاشيا جديدا . انهم يستخدمون اساليب الجيش الاسرائيلى فى الضفة الغربية وفى جنوب لبنان فى الابادة والتهجير ، ومنذ الشهر الماضى وهم يشنون حملة قمع شرسة فى لواء تعز (يقع على حدود المحافظة الثانية لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية) . وذلك على مناطق العدين وشرعب والمخلاف وماوية والحشاء والوازعية والبوكرة وغيرها .

لقد اتخذت هذه الحملات الطابع الفاجىء . السلطة حركت قواتها ، فطوقت المناطق ثم داهمتها وفتشت المنازل بيتا بيتا ، ونفذت حملة اعتقالات واسعة طالت الشباب .

وحملة الارهاب هذه ادت الى قيام المناضلين والمدنيين والفلاحين الذين لم ترهبهم الدبابات والاسلحة الثقيلة بمقاومة مضادة . انهم يدافعون عن منازلهم .

حملات فى الوسطى واصطدامات مع قبائل بكيل

وشملت حملات القمع ايضا المنطقة الوسطى ولواء رداع ومناطق عتمة واهاب ولواء مارب . وهذه الحملة استهدفت من جملة ما استهدفته ضرب اكثر المناطق ولاء للجبهة الوطنية ومطاردة القائد الوطنى المقدم مجاهد الكهالى القائد السابق للواء المشاة الاول . وقوبلت الحملة برد شعبى كبير حيث ان القبائل اقدمت على قطع طريق صعده — صنعاء كرد على حملات السلطة فى الشمال ... وبدا مؤخرا ان السلطة تخشى الاصطدام بقبائل بكيل اقوى القبائل اليمنية واكثرها عددا وانتشارا فوق مساحة واسعة من الارض من حدود السعودية حتى صنعاء .

★ س : لكن ما هدف هذه الحملات العسكرية ؟

● ج : ان هدف هذه الحملات هو ضرب المناضلين واعتقالهم وارهاب القوى المناوئة للنظام الرجعى ، وهذا يبرز فى ابادة قرى بكاملها بعد نهب منازلها . وتشهد مناطق الوازعية والبواكره التى تعرضت للقصف والتدمير هجرة واسعة باتجاه اليمن الدمقراطية وسجل دخول ما يزيد عن ال ٨٠٠ اسرة خلال ايام ..

والى جانب محاولة ضرب الجبهة الوطنية وارهاب الفلاحين لوقف معارضتهم لا يمكن عزل ما يجرى عن الصراع بين الحركة الوطنية والسلطة والتدخل الخارجى السعودى — الامريكى .

يحضرون لحرب عدوانية ضد الجنوب

ويتابع الرفيق سلطان : انهم يحضرون لشن حرب ضد اليمن الدمقراطية وذلك بعد اسكات المعارضة. وهذه النية تؤكدها الحملة الشرسة ضد المناطق الوطنية كالمنطقة الوسطى التى تسيطر عليها الجبهة الوطنية . وتجرى هناك منذ اشهر معارك طاحنة خصوصا فى الحبيشية والرياشية وعمار (مناطق قبلية) وقد تكبدت السلطة خسائر كبيرة واضطرت لان تعزز قواتها بقوات اخرى من مختلف المناطق .

وفى هذا الشهر اشتدت المعارك فاستخدمت السلطة الرجعية سلاح الطيران فى قصف المناطق الوطنية والمعارك ما زالت مستمرة. وفى الوقت نفسه تجهز السلطة الرجعية حملتها العسكرية على لواء رداع حيث هناك تواجد وطنى قوى . كما بدأت الحملة تواجه المتاعب امام صمود الوطنيين المقاومين وامام المقاومة البطولية لمنظمة « قوات الشعب الثورية » التى تقود عملية المواجهة وتنظم الصمود الوطنى .

وقد ادت المعارك الى قتل احد قادة حملة السلطة وهو ضابط من ال المنزئ . كذلك قتل عشرات الجنود فى الصدامات المسلحة .

وفى لواء البيضاء شنت القوات الثورية ضد قوات السلطة وكذلك فى مارب وفى لواء تعز معارك قوية . ونتائج هذه الحملات ، حملات السلطة ، هى مرعبة حتى الان حيث دمرت عشرات القرى وحيث ان عملية القمع واسعة جدا ففى لواء تعز وحده اعتقلت السلطة ما يزيد عن ٣٠٠ شاب .

لكن كل هذا لا يفيد السلطة ، ففى اشتباكات المنطقة الوسطى فقدت ٦٠ قتيلا ، وهناك ارتفاع بعدد القتلى فى المناطق الاخرى .

★ س : كيف تقيمون الوضع اليوم ؟ وما هى العلاقات بين حكومة صنعاء والرياض وكذلك واشنطن ؟

ج : السمة العامة للوضع هى سمة المعارضة الشعبية للحكم القائم باعتبار انه ابرز عمالته للسعودية وامريكا بشكل لم يبرز خلال مراحل الحكم فى الفترات السابقة . وبالطبع التدخل السعودى سافر للغاية . هناك اشراف على القيادة العامة وكذلك على تعيين قادة الوحدات والوزراء والمحافظين وذلك يتم بواسطة السفارة السعودية . والان هناك تواجد عسكرى سعودى مباشر فى تعز .

السيطرة الامريكية

اما النشاط الامبريالى فهو متسع ، ويتم من خلال المؤسسات الامبريالية مباشرة . فالبنك الدولى يشرف على السياسة الاقتصادية . ويلاحظ ان واشنطن تشن حملة غزو للبلاد بواسطة البعثات الامريكية التى تصل لمدة سنة او سنتين او ثلاث بحجة القيام بابحاث ... وعلى سبيل المثال هناك بعثة من جامعة كاليفورنيا تبحث منذ ٣ سنوات فى الحالة القبلية والشخصية اليمنية ، تبحث فى العادات والحالة الاقتصادية الخ .. وهدف ذلك هو مساعدة حكومة واشنطن فى رسم سياستها تجاه اليمن حتى تستطيع فرض سيطرتها .

يضاف الى ذلك ما يسمى « فرق السلام » الامريكية التى وصل عددها الى ٢٣ فرقة تعمل تحت ستار تقديم مساعدات وحفر آبار ارتوازية . انهم مجرد جواسيس كلفوا باعمال محددة مع القبائل ، انهم عملاء ال « سى. آى. ايه » (دائرة المخابرات المركزية) يفتتحون المراكز ويجندون الشباب لخدمتهم .

اما على الصعيد الداخلى فامام ازدياد النفوذ الرجعى والخارجى وأمام الوضع المعيشى حيث الغلاء فاحش ، خصوصا الايجارات والغذاء فان البرجوازية المرتبطة بالاحتكارات تقوم بعملية نهب واسعة .

★ س : هل هناك فارق جدى بين الوضع الراهن والسابق ؟

● ج : حاول جميع القادة قبل عبد الله صالح الحفاظ على استقلالية نسبية . أما اليوم فنراهم وقد ارتموا على أقدام الامريكيين لذلك تصاعدت هذه النقمة الشعبية والتمرد الشعبى ايضا بهدف ضمان سيادة البلاد وحمايتها وايقاف الارهاب وصيانة الحريات ، كذلك من أجل الافراج عن المعتقلين ، وبشكل أساسي من أجل توحيد البلاد .

ويضيف : ان شعبنا ضد الاعداد للحرب ، وهو يريد عوض ذلك تحسين وضعه المعيشى .

★ س : ما هى القوى الاجتماعية التى تدعم عبد الله صالح ؟

● ج : يمكن القول ان الحكم الحالى هو بيد القوى الاقطاعية والكمبرادورية والبيروقراطية العسكرية التى نمت منذ ٢٦ سبتمبر وهذه الفئات اصبح لها مصالحها وارتباطاتها بالدوائر السعودية والامبريالية .

وعلى عبد الله صالح يستند وشلته على مساندة بعض الاقطاع والبرجوازية الكبيرة ، وعلى قوات الجيش والبوليس وجهاز المخابرات ، وخارجيا على الدعم السعودى المالى بالذات ، وعلى سبيل المثال فالرئيس السابق أحمد بن حسين الغشمى قبض من السعودية الف مليون ريال لتثبيت سيطرة الرئيس الحالى . وما وصله حتى الان يفوق هذا الرقم .

الى جانب ذلك هناك دور لكبار المشايخ فى الحملات العسكرية . الجماهير انقسمت فهناك من يقف مع الجبهة الوطنية وهناك من يقف مع الاقطاع والسلطة الخ .. وهناك تبلور متواصل فى عملية الصراع . فمشايخقبيلة حاشد (رئيسها الرجعى عبد الله بن حسين الاحمر) الصغار يعارضون ولهم مواقف وطنية فى حين ان رؤساء هذه القبائل يتقاضون مرتبات من السلطة ومن السعودية وهم يرسلون حامياتهم العسكرية للقتال الى جانب السلطة وبهدف قمع المعارضة . وعادة رؤساء القبائل الكبيرة يحصلون على الاسلحة والذخائر من السلطة وهم يجندون العدد الذى تريده السلطة .

★ س : هل الوضع القبلى ما زال متماسكا ام ان المعارضة داخلة جدية ؟

● ج : رغم انتكاسة ثورة ٢٦ سبتمبر ومنذ انقلاب ٥ نوفمبر عام ١٩٦٧ الرجعى ، فان التطورات الاقتصادية والاجتماعية والنمو المتعاظم للحركة الوطنية أدى الى تنمية الوعى الوطنى ليحل تدريجيا مكان الولاء القبلى ، وهو يقوى بشكل غير عادى . ان الناس كل الناس ، لديهم احساس متنام انهم ينتمون لوطن يمنى وليس لقبيلة معينة .

وعلى سبيل المثال فان قبائل البيضاء فى الجنوب الشرقي عندها هذا الاحساس. وهناك تفتت فى قبائل بكيل .. ويلاحظ اليوم فى اليمن وعى طبقى ضد الاقطاع ورموزه ، ضد ملاكي الارض من ابناء البيوتات الكبيرة ومن المشائخ ...



الخسارة الاولى لشباب كفر قاسم

*** نريدها الخسارة الاخيرة لكفر قاسم * تأجيل مباراة الاخاء * فوز أبناء شفاعمرو وشباب أم الفحم وكفر قرع وعين ماهل والطيرة وخسارة الطيبة ودالية الكرمل وتأجيل مباراتى شباب الناصرة وسخنين وتعادل كفر كما ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « نريدها الخسارة الاولى والاخيرة لكم » .. هكذا كان لسان حال جمهور فريق كفر قاسم (الدرجة الاولى) بعد خسارة الفريق امام مكابى قريات جت على ملعب قريات جت بالنتيجة (١ — ٣) . ومع ان الفريق الخصم كان قويا الا انه كان بالامكان تحقيق فوز لفريق كفر قاسم لو لعب الفريق بشكل أفضل . وعلى كل حال كانت هذه هى الخسارة الاولى . ونأمل فعلا أن تكون الاخيرة .

أما فريق اخاء الناصرة فبسبب سوء حالة الملعب والطقس تأجلت مباراته البيتية مع فريق هبوعيل نهاريا .

وفى الدرجة الثانية فازت معظم الفرق العربية التى خاضت مباريات هذا السبت وهى : أبناء شفاعمرو (على هبوعيل حتصور ١ : صفر) وشباب ام الفحم (على عليا كفار سابا ٢ : صفر) وشباب كفر قرع (على مكابى أور عقيبا ٣ : صفر) وشباب عين ماهل (على مكابى هشرون نتانيا ٤ : ٣) وشباب الطيرة (على مكابى هشكما ١ : صفر) .

وخسر فريق شباب الطيبة أمام فريق هتسعير حيفا بشكل مفاجىء (٢ — ٣) وكذلك فريق معين دالية الكرمل خسر مباراته أمام مكابى زخرون يعقوب بفارق أهداف كبير ومفاجىء (٢ — ٥) اذ لم يعودنا هذا الفريق على خسارات بهذا الشكل .

وقد تعادل فريق كفر كما مع فريق مكابى نفى شانان بهدفين لكل منهما .

وتأجلت المباراتان بين شباب الناصرة ومكابى قريات بياليك وبين هبوعيل سخنين وبيتار قريات شمونة بسبب سوء حالة كل من ملعبى الناصرة وسخنين .

وننشر فيما يلى تفاصيل بعض المباريات التى جرت هذا السبت .

كفر قاسم

من عبد القادر ظاهر — الى قريات جت اتجه موكب فريق كفر قاسم الكبير ، لاعبين ومؤيدين ، لاجراء المباراة الدورية مع الفريق الذى صعد سوية معه الى الدرجة الاولى — مكابى قريات جت وهو الاخر فاز بعدة مكاسب وبموقع متقدم حتى الان . لقد كانت اهمية المباراة متساوية للطرفين ومن هنا توقع الجميع مباراة هامة .

لكن مهمة كفر قاسم كانت أصعب.. خاصة وان رصيدهم ٨ انتصارات وتعادلان دون خسارة بالمرة . وكانت الرغبة فى تفادى الخسارة كل مرة تؤثر على نفسية اللاعبين . أما بالنسبة الخصم فكان ذلك محفزا ودافعا .

لقد واجه لاعبو كفر قاسم هذا الوضع فى كل مباراة اذ ان الفرق الاخرى كانت تستعد بشكل جدى وتبذل جهودا أكبر .. وأحيانا ليس بالطرق الرياضية .

أخذت المباراة طابع الحذر من جانب الفريقين منذ بدايتها . ومع ذلك حاول كل منهما الافلات بهجمات منفردة لتخطير مرمى الآخر . ولكنها بجملتها لم تكن مثمرة بسبب يقظة خطى دفاع الفريقين . وحتى الدقيقة ال — ٣٠ سنحت فرص عديدة للفريقين ولكن استغلال هذه الفرص جاء فقط فى الدقيقة ال — ٢٧ حين نجح الفريق الخصم فى تسجيل هدفه الاول وذلك عندما تسلم قلب هجومه الكرة فى موقع تسلل واضح .. ولثوان تغاضى لاعبو خط دفاع كفر قاسم متكلين على ان الحكم سيتجاوب مع مساعده رافع الشارة .. ولكن دون جدوى . فلم يستجب الحكم وأمر بمواصلة اللعب وكان شيئا لم يكن . وهكذا سيطر اللاعب على الكرة واندفع الى المرمى وسجل الهدف . وذلك وسط امتعاض الشباب القاسمى واحتجاجهم على قرار الحكم التعسفى .

وهنا بدأ لاعبو كفر قاسم باللعب بعصبية وخف التحكم بالكرة والاتزان والتنسيق وقد استفاد الفريق الخصم من ذلك ورفع معنوياته .. ولكن الشوط الاول استمر وانتهى دون أهداف أخرى .

فى الشوط الثانى كان من المفروض أن يبذل لاعبو كفر قاسم جهدا أكبر ويعرضون مستوى كرويا جيدا من أجل الامساك بزمام اللعب واعادة ترجيح كفة الميزان والحصول على نقطتين أو نقطة على الاقل . لكن ذلك لم يحدث فى الثلث الاول من الشوط الثانى . بل واصلوا لعبهم كما كان فى الشوط الاول . أما الفريق الخصم فقد شن هجمات عديدة خطرة . وتمكن بعد ٥ دقائق من تسجيل هدفه الثانى ، مستفيدا من خطأ آخر فى خط الدفاع .

وهنا زاد حماس الفريق الخصم وزاد ارتباك لاعبى كفر قاسم . استمر اللعب ورد الشباب القاسمى بعدة هجمات ولكن بدون جدوى . بل وبعد فترة فتحوا ثغرات فى دفاعهم حين ركزوا عددا اكبر من اللاعبين فى الهجوم لمحاولة التعويض مما أدى الى تسجيل هدف ثالث فى مرماهم . وهنا بدا ان الفريق خسر المباراة . وقبل انتهاء المباراة بعشرين دقيقة ، حصل تحول فى مستوى لعب كفر قاسم وأخذ اللاعبون ينسقون لعبهم ويهاجمون مرمى الخصم الذى تركز فى الدفاع عن مرماه وحماية فوزه . وفى الدقيقة ٧٢ ترجم اللاعب صالح عطية هذا التحول الى هدف لصالح فريقه وذلك على اثر تمريرة سهلة وماكرة من ابراهيم قدورة . وبدا ان الوقت يمر بسرعة والهجمات تتوالى على مرمى قريات جت لكن الدقيقة التسعين جاءت وما زالت النتيجة ٣ — ١ لصالح قريات جت .

وهنا تجدر الاشارة الى انه فى معظم مباريات فريق كفر قاسم يحصل التغير والاندفاع فى الدقائق الاخيرة من المباريات فقط . وهذا يلاحظ من نتائج المباريات وتسجيل الاهداف غالبا فى الدقائق الاخيرة . وهذا خطأ يجب تلافيه . فلماذا لا تبدأ المباراة بمثل هذا الهجوم والتعاون ؟!

فوز كبير لشباب أم الفحم

أم الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق شباب أم الفحم على فريق عليا كفار سابا بالنتيجة (٢ — صفر) وذلك فى المباراة التى جرت على ملعب رشون لتصيون (بسبب قرار ابعاد فريق كفار سابا عن ملعبه) ضمن دورى الدرجة الثانية .

بدأت المباراة سريعة وقوية تبودلت فيها التمريرات الجميلة والخطرة من الفريقين ولكن سرعان ما بدأ الشباب الفحماوى يسيطرون على الملعب . وبعد تمريرات جميلة .. مفيد حسين يرسل كرة أمام مرمى كفار سابا ليحولها على ناجى الى هدف لصالح فريقه (الدقيقة ٣٠) . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح أم الفحم .

وفى الشوط الثانى واصل شباب أم الفحم ضغطه . وفى الدقيقة ٧٠ تمكن اللاعب غانم محمد من تسجيل هدف فريقه الثانى .

وقد كانت بعض المحاولات المخطرة من لاعبى كفار سابا لتغيير النتيجة ولكن بدون جدوى . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح أم الفحم .

هذا وامتاز فى هذه المباراة جميع لاعبى أم الفحم .

** أما مباراة مكابى أم الفحم التى كان من المقرر اجراؤها مع فريق مكابى برديس حنا فقد تأجلت بسبب الامطار الشديدة .

الطيبة

خسارة مؤلمة وغير متوقعة ومخيبة للآمال لحقت بشباب الطيبة وجمهوره فى مباراته البيتية التى استضاف فيها وعلى ملعب كفر قاسم فريق هتسعير حيفا بالنتيجة (٢ — ٣) .

كانت الآمال معقودة على أساس التحول والجدية فى اللعب الذى بواسطته كسب الفريق نتيجة مباراة الاسبوع الماضى . فماذا حدث ؟!

هناك سببان للهزيمة ١— اللعب غير المنسق وبدون انسجام وتعاون بين اللاعبين فى الملعب . ٢— تصرفات الحكم وتحيزه بوضوح لصالح الفريق الضيف ، الامر الذى تجلى حين احتسب ضربة جزاء ١١ مترا غير عادلة لصالحه وبالمقابل عدم احتسابه ضربتين مماثلتين لصالح الطيبة وكانتا واضحتين بعد افشال بديع بدران أمام باحة المرمى .

ولكن السبب الثانى لم يكن العامل الاساسى فى الخسارة ويجب أن يوجه اللوم والانتقاد الى اللاعبين بالاساس لانهم لم يظهروا قدراتهم الكروية المعهودة .

لقد سجلت أهداف الفريق الضيف فى الدقائق ٢٧ ، ٦٠ ، ٨٨ . أما للطيبة فسجل الهدف الاول محمود عبد القادر (٧١) وبديع بدران فى الدقيقة الاخيرة (٨٩) .

عين ماهل

من محمد حبيب الله — فاز فريق شباب عين ماهل باربعة أهداف مقابل ٣ على فريق هشرون نتانيا وذلك فى المباراة التى جرت على ملعب عين ماهل هذا السبت ضمن دورى الدرجة الثانية .

انتهى الشوط الاول من المباراة بالتعادل (١ — ١) وذلك بعد أن أحرز حمزة سالم هدفا لصالح عين ماهل . أما الشوط الثانى فكان حماسيا وحيويا أكثر خصوصا وان خمسة أهداف متبادلة أحرزت فيه على التوالى .

ففى الدقيقة الخمسين أحرز هجوم نتانيا هدفه الثانى وبعد خمس دقائق أحرز لاعب عين ماهل أحمد محمد عبد الرحيم هدف التعادل الثانى . ولم تمض خمس دقائق أخرى حتى أحرز اللاعب محمود على حسنين (فى الدقيقة ٦٠) هدف فريقه الثالث . وفى الدقيقة ٨٥ تبع اللاعب محمد سنجج زملاءه وأحرز هدفا رابعا لفريقه . وبعد دقيقتين فقط أحرز هجوم نتانيا هدفه الثالث وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ — ٣) .

ويذكر ان هذه أول مرة منذ بداية الموسم الرياضى يجرى فيها فريق عين ماهل مباراته على ملعبه ووسط جمهوره وذلك لان الاتحاد العام لكرة القدم أغلق الملعب بدعوى عدم صلاحيته . وبعد اجراء عدة تصليحات فى الملعب أعيد افتتاحه هذا السبت .

لجنة الشباب والطلاب والرياضة فى الهستدروت تقر مطالب الجبهة بدراسة الوضع فى الوسط العربى

*** مندوب الجبهة عبد القادر ظاهر يطالب بفتح وتمويل نواد حديثة فى قرانا العربية . وبمساواة فرق « هبوعيل » العربية بالفرق اليهودية ***

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت يوم الاثنين ١٢/٤ فى مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت فى تل ابيب جلسة للجنة الشباب والطلاب والرياضة التابعة للهستدروت . وطرح فى الجلسة بحث لقضايا الشباب العامل والمتعلم والميزانية ، وتبين من التقرير الذى قدمه رئيس القسم قلة الرصد والتمويل من قبل قيادة الهستدروت لهذا القسم ولقضايا الطلاب والشباب المتنوعة .

اتضح من البيان والتقارير الاخرى التى قدمت انه اغلق العديد من النوادى الهستدروتية ، الامر الذى يثبت اهمال القيادة « المعراخية » للهستدروت لقضايا ومشاكل وتطلعات الاجيال الشابة . اما عن مشاكل ومطالب الشباب العربى والطلاب الاعضاء فى الهستدروت فلم تذكر فى البيان ولم يتطرق لها احد من مقدمى التقارير .. وهذا يعبر تعبيرا واضحا عن الاهمال المقصود النابع والناتج من سياسة التمييز والاضطهاد ضد الجماهير العربية . وفى الاجتماع تكلم الرفيق عبد القادر ظاهر ممثل الجبهة فى هذه اللجنة فادان توجه قيادة الهستدروت ورؤساء اللجنة الذى تشتم منه رائحة التمييز والاهمال تجاه جماهيرنا العربية عامة والاجيال الشابة خاصة واشار الى انعدام فعاليات قسم الشباب فى الوسط العربى .

وقدم عدة مطالب لتلبية احتياجات وتطلعات الشباب العرب الاعضاء فى الهستدروت ومنها :

١ — فتح نواد تابعة لقسم الشبيبة العاملة والمتعلمة وتزويدها بكافة المتطلبات والادوات لسد حاجات ورغبات الشباب .

٢ — دعم ورصد ميزانيات لفرقنا الرياضية العربية ضد منظمة هبوعيل والتى يبلغ عددها ١١٠ فرق ، وقد وصلت الى درجات مرموقة فى الدورى فقط بفضل تضحيات الاهالى واللاعبين والمؤيدين وليس بفضل اية مساعدة من المؤسسات المختصة .

٣ — العمل على توطيد ملاعب ملائمة لمزاولة فعاليات رياضية متنوعة تشرف عليها الهستدروت فى قرانا كما هو الحال فى نشاط الهستدروت واندية « هبوعيل » فى الناحية اليهودية .

٤ — الاهتمام بمشاكل وقضايا الطلاب العرب فى الثانويات والجامعات وحلها وضمان المساواة لطلابنا مع الطلاب اليهود فى الثانويات والجامعات فى جميع النواحى والنشاطات والفعاليات والمساعدات الهستدروتية .

وقدم الرفيق عبد القادر ظاهر اقتراحا لزيادة المخصصات والميزانيات لهذه النشاطات . واقترح كذلك عقد اجتماع خاص للجنة باشتراك ممثلين عن « الدائرة العربية فى الهستدروت » واجراء بحث حول الوضع فى الناحية العربية وقضايا الشباب والطلاب العرب .

وعند التلخيص ووفق على هذه المطالب خصوصا فيما يتعلق بزيادة المخصصات والميزانيات وتقرر رفع هذه المطالب الى اللجنة المركزة واللجنة التنفيذية للهستدروت . كذلك تقرر اجراء بحث خاص حول الموضوع فى احدى الجلسات القادمة .

غانم محروم وورومان فرنكل الفائزان الوحيدان فى المباراة الدولية مع المنتخب الامريكي

نيويورك — كان الملاكمان ، بطلا اسرائيل كل فى وزنه غانم محروم (من الناصرة) ورومان فرنكل ، الوحيدين اللذين فازا فى المباراة الودية فى الملاكمة بين منتخب اسرائيل ومنتخب الولايات المتحدة الامريكية .

ففى المباراة التى جرت بين المنتخبين ، يوم الخميس الماضى ، فاز معظم الملاكمين الامريكيين على منافسيهم من المنتخب الاسرائيلى .. بما فيه الملاكمان العربيان اديب نسناس وقاسم بركة (من عكا) . وقد فاز غانم محروم بالنقاط على منافسه رونى كوين وكذلك فاز رومان فرنكل بالنقاط على منافسه بيلى غرى .

وقد جرى خلاف بين حكام المباراة التى لعبها أديب نسناس مع هنرى برنت الامريكى حول نتيجة المباراة . ولكنها حسمت فى النهاية لصالح اللاعب الامريكى .

ويذكر ان هذه المباراة الودية ومباراتين وديتين أخريين تجريان ضمن استعدادات المنتخبين للالعاب الاولمبية . وقد تبنى هذه المباريات كلها فريق «غوانتشوس» الزنجى لكرة السلة . وهو فريق أقيم لينشر لعبة كرة السلة بين الشباب الجانحين فى الولايات المتحدة الذين يتدهورون الى حضيض حياة البذخ والعربدة والمخدرات ولانقاذهم منها .

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ — موسكو
مهرجانات فنية ورياضية

ليست الالعاب الاولمبية مجرد مباريات رياضية فى السرعة والقوة والمهارة ، بل هى قبل كل شىء مهرجان شبابى عالمى يعكس جمال وقوة روح الانسان ويدعو الى توطيد أفكار السلم والصداقة بين الشعوب .

ومن المتبع فى الالعاب الاولمبية اجراء المهرجانات الفنية والثقافية. فقد استمرت هذه المهرجانات مثلا فى المكسيك ١٢ شهرا وفى ميونيخ ١٠ أشهر ، أما فى «أولمبياد موسكو » فستستمر هذه المهرجانات ١٦ شهرا تبدأ فى تموز ١٩٧٩ مع بدء سبارتكياد شعوب الاتحاد السوفييتى .

وستشارك فى هذه المهرجانات الفنية والثقافية ٢٥٠ فرقة من أشهر الفرق الموسيقية والتمثيل والرقص الشعبى . كما سيشارك فى هذه المهرجانات الشعراء السوفييت والادباء الذين سيعرفون الضيوف على ما توصلت اليه الثقافة والادب والفن فى الاتحاد السوفييتى .

ولن تقتصر هذه المهرجانات فقط على مدينة موسكو ، عاصمة الالعاب الاولمبية ، بل ستجري أيضا برامج « الليالى البيضاء فى لينينغراد » و « ربيع كييف » فى عاصمة اوكرانيا و « الخريف الموسيقى البيلوروسى » فى منسك ، وعيد الفنار فى الجمهورية ، فى مدينة تالين .

هذا وقد تعرف ممثلو أكثر من ٤٠ بلدا على هذه التحضيرات فى الاشهر الاخيرة وقدموا ملاحظاتهم واقتراحاتهم الى اللجنة الاولمبية فى الاتحاد السوفييتى . والمعروف ان ممثلى أكثر من ٦٠ شركة ومؤسسة من مختلف أنحاء العالم تشارك فى هذه التحضيرات .

وأعلن مصدر مسؤول فى اللجنة الاولمبية انه حتى صيف عام ١٩٧٩ ستكون جاهزة ١٦ مركزا رياضيا من أصل ٢٢ تبنى لاستضافة الالعاب الاولمبية فى موسكو .

وهكذا ستكون اولمبيادة — ١٩٨٠ عيدا حقيقيا ومهرجانا رائعا للسلم والصداقة والتضامن بين الشعوب .

رسالة موسكو — بقية

المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وعضو مجلس السوفييت الاعلى ، بطل الاتحاد السوفييتى وأحد المعلقين السياسيين المتازين جدا فى الاتحاد السوفييتى يورى جوكوف عضو رئاسة لجنة السلام السوفييتية والذى رئس جلسة المحادثات الختامية مع الوفد الاسرائيلى الذى زار الاتحاد السوفييتى مؤخرا .

ومن جملة ما قاله — أن الاتحاد السوفييتى يدعو الى تقليص الميزانيات العسكرية فى العالم كله لان هذه الطريق الحسنة للتقدم نحو السلام فى العالم . « ففى هذا العام — قال — بقيت ميزانية الدفاع السوفييتى على المستوى نفسه الذى كانت فيه فى العام الماضى أى ٦٦٤٪ من مجمل الميزانية . وعمليا بقيت على المستوى نفسه منذ سنوات عديدة . اننا على استعداد أن نقلص من هذه المخصصات أكثر ولكننا لا نستطيع ذلك طالما الولايات المتحدة الامريكية تزيد من ميزانيتها العسكرية بشكل متواصل . ولذلك لم نقلص فى هذا العام الميزانية كما اننا لم نزدها .

فاذا ما تحقق اتفاق بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى محادثات « سالت » فسيكون من السهل علينا أكثر أن نقرر تقليصا آخر فى ميزانية دفاعنا . ونحن نفعل هذا على الرغم من أن حلف شمال الاطلسى قرر ، كما هو معروف ، هذا العام فى واشنطن ، زيادة ميزانيته العسكرية بـ ٣٪ فى كل عام » .

وأضاف جوكوف قائلا لاعضاء الوفد الاسرائيلى : لقد تبين لكم أنه لا يوجد تضخم مالى فى الاتحاد السوفييتى . فانا مثلا — قال — أدفع أجرة الشقة كالتى كنت أدفعها عام ١٩٢٧ . ان أسعار الحاجات الاساسية لا ترتفع . واذا كنا اضطررنا لرفع أسعار الذهب واللوز والشوكولاته فى العام الماضى فلانه فى الواقع لا ينبت شجر الكاكاو فى الاتحاد السوفييتى هذا بالنسبة لرفع أسعار الشوكولاته ، ولان سعره فى السوق العالمى ارتفع بخمسة أضعاف . وهذا ينسحب على السلع الاخرى . ولكننا فى الاساس — قال — أبقينا الاسعار على المستوى نفسه بالنسبة لجميع الحاجات الاولية المطلوبة لدى غالبية الشعب .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

مكابى يافا — هبوعيل الخضيرة	١ : صفر
هبوعيل يهود — هبوعيل بئر السبع	١ : صفر
هبوعيل القدس — هبوعيل تل أبيب	٢ : صفر
بيتار القدس — بيتار تل أبيب	٢ : صفر
مكابى بيتح تكفا — رشون لتصيون	٢ : ١
مكابى تل أبيب — شمشون تل أبيب	١ : صفر
مكابى نتانيا — هبوعيل حيفا	١ : ١

الدرجة القطرية

هبوعيل حولون — هبوعيل طبريا	٢ : صفر
هبوعيل بيسان — هبوعيل بات — يام	٢ : صفر
هبوعيل اشدود — هبوعيل نتانيا	١ : صفر
رمات عميدار — طيرة الكرمل	٢ : صفر
هكواح رمات غان — هبوعيل رمات غان	٣ : ٣
هبوعيل اللد — هبوعيل مرمورق	صفر : صفر
هبوعيل عكا — هبوعيل بيتح تكفا	صفر : صفر
مكابى حيفا — مكابى هرتسليا	١ : ١

الدرجة الاولى — شمال

اخاء أبناء الناصرة — هبوعيل نهاريا	(تأجلت)
بيتار نتانيا — هبوعيل نحليئيل	٢ : صفر
هبوعيل جبعات أولغا — مكابى الخضيرة	صفر : صفر
نتسيرت عيليت — هبوعيل رعنانا	٢ : صفر
هبوعيل تل حنان — قريات شمونة	٢ : ١
هبوعيل أفيكيم — جبعات حايم	٤ : صفر
هبوعيل هرتسليا — قريات آتا	صفر : صفر

الدرجة الاولى — جنوب

مكابى قريات جت — شباب كفر قاسم	٣ : ١
مكابى شعرايم — هبوعيل ديمونة	٤ : ١
هبوعيل اشكلون — لزروس حولون	٢ : ١
هبوعيل قريات أونو — هبوعيل الرملة	٢ : ١
مكابى بينه — بيتار الرملة	١ : ١
هبوعيل بيت شيمش — نص تسيونة	١ : ١
هبوعيل أور يهودا — بيتار اشدود	٤ : صفر

الدرجة الثانية

شباب كفر كما — مكابى نفى شانان	٢ : ٢
أبناء شفاعمرو — هبوعيل حتصور	١ : صفر
شباب أم الفحم — « عليا » كفار سابا	٢ : صفر
مكابى زخرون يعقوب — دالية الكرمل	٥ : ٢
هتسعير حيفا — شباب الطيبة	٣ : ٢
شباب كفر قرع — مكابى أور عقيبا	٣ : صفر
شباب عين ماهل — مكابى هشرون	٤ : ٣
شباب الطيرة — مكابى هشكما	١ : صفر

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر كنا — مكابى العفولة	١ : ١
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل طرعان	٢ : ٢
هبوعيل شلومى — هبوعيل البعينة	٢ : صفر
هبوعيل المكر — مكابى تل حنان	٦ : صفر
هبوعيل الحليصة — شبيبة دالية الكرمل	٣ : ٢
بيتار نهاريا — هبوعيل الجديدة	١ : صفر
شباب الكبابير — هبوعيل بير أبو الجيش	٣ : ١
يكنعام — هبوعيل مصمص	٩ : ٢
بيتار « دوب » — هبوعيل الفريديس	٣ : صفر
مكابى الفريديس — هبوعيل جبيع هكرمل	٥ : ٢
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل معاوية	٢ : صفر
اتحاد شباب يافا — هبوعيل قلنسوة	٢ : ١
هبوعيل سدى حيمد — هبوعيل جلجولية	٢ : ١

الدرجة الرابعة

مكابى كفر قاسم — بيتار غنى هتكفا	٢ : ٢

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

معين دالية الكرمل — مكابى نفى شانان	٢ : ١
أفيكيم / بيسان — مكابى سخنين	١ : صفر
شباب الناصرة — هبوعيل نهاريا	١ : ١
شلومو تل ابيب — شباب كفر قاسم	٧ : ٢

الدرجة الممتازة

١ — مكابي تل ابيب	١٧
٢ — بيتار القدس	١٦
٣ — مكابي نتانيا	١٥
٤ — بني يهودا	١٥
٥ — هبوعيل حيفا	١٢
٦ — هبوعيل بئر السبع	١١
٧ — هبوعيل كفار سابا	١١
٨ — شمشون تل ابيب	١٠
٩ — هبوعيل تل ابيب	١٠
١٠ — هبوعيل القدس	٩
١١ — هبوعيل يهود	٩
١٢ — هبوعيل الخضيرة	٩
١٣ — مكابي يافا	٩
١٤ — بيتار تل ابيب	٨
١٥ — مكابي بيتح تكفا	٨
١٦ — هبوعيل رشون لتسيون	٥

الدرجة القطرية

١ — هكواح رمات غان	١٧
٢ — مكابي حيفا	١٥
٣ — هبوعيل حولون	١٤
٤ — هبوعيل مرمورك	١٣
٥ — هبوعيل رمات غان	١٢
٦ — هبوعيل بات يام	١٢
٧ — مكابي هرتسليا	١١
٨ — رمات عميدار	١٠
٩ — هبوعيل بيتح تكفا	١٠
١٠ — هبوعيل طبريا	١٠
١١ — هبوعيل اللد	١٠
١٢ — هبوعيل بيسان	١٠
١٣ — هبوعيل عكا	٩
١٤ — طيرة الكرمل	٨
١٥ — هبوعيل نتانيا	٨
١٦ — هبوعيل اشدود	٧

الدرجة الاولى شمال

١ — نتسيرت عيليت	١٨
٢ — جبعات اولغا (*)	١٧
٣ — هبوعيل هرتسليا	١٦
٤ — بيتار نتانيا	١٢
٥ — مكابي الخضيرة	١٢
٦ — هبوعيل افيكيم	١٢
٧ — هبوعيل نهاريا (*)	١٠
٨ — كريات شمونة	٩
٩ — هبوعيل رعنانا	٩
١٠ — اخاء ابناء الناصرة (*)	٩
١١ — هبوعيل تل حنان	٧
١٢ — هبوعيل نحلئيل	٧
١٣ — هبوعيل كريات آتا	٦
١٤ — جبعات حاييم	٦

الدرجة الاولى جنوب

١ — شباب كفر قاسم	١٨
٢ — بيت شيمش	١٦
٣ — مكابي شعرايم	١٥
٤ — مكابي كريات جت	١٤
٥ — هبوعيل اشكلون	١٢
٦ — بيتار الرملة	١٢
٧ — لزروس حولون	١٢
٨ — مكابي بينة	١٠
٩ — نص تسيونة	٩
١٠ — هبوعيل ديمونة	٩
١١ — هبوعيل الرملة	٩
١٢ — هبوعيل كريات اونو	٧
١٣ — بيتار اشدود	٧
١٤ — اور يهودا	٤

الدرجة الثانية جنوب أ

١ — محني يهودا	١٦
٢ — هبوعيل ازور	١٥
٣ — رمات هشرون	١٣
٤ — شباب الطيرة	١٢
٥ — بيتار هرتسليا	١١
٦ — كفار شليم	١١
٧ — غني هتكفا	١١
٨ — تسفريريم حولون	١٠
٩ — مكابي هشكما	١٠
١٠ — هبوعيل راس العين	٨
١١ — بيتار يافا	٨
١٢ — مكابي بات يام	٥
١٣ — بيتار حولون	٤
١٤ — بيتار بات يام	٤

الدرجة الثانية شمال أ

١ — مجدال هعيمق	١٦
٢ — هبوعيل صفد (*)	١٥
٣ — ابناء شفاعمرو (*)	١٣
٤ — هبوعيل حتصور	١٢
٥ — مكابي عكا	١٢
٦ — شباب الناصرة (**)	١٠
٧ — مكابي بياليك (*)	١٠
٨ — مكابي حتصور (*)	٩
٩ — مكابي طبريا	٨
١٠ — بيتار كريات شمونة (*)	٦
١١ — مكابي نفي شانان	٦
١٢ — شباب كفر كما (*)	٥
١٣ — هبوعيل سخنين (*)	٣
١٤ — معلوت (*)	٣

الدرجة الثانية شمال ب

١ — كربات يام	١٣
٢ — شباب ام الفحم	١٣
٣ — هبوعيل العفولة	١٢
٤ — شباب الطيبة	١١
٥ — شباب كفر قرع	٩
٦ — مكابي هشرون	٩
٧ — معين دالية الكرمل (*)	٨
٨ — هتسعير حيفا	٧
٩ — مكابي زخرون يعقوب	٧
١٠ — شباب عين ماهل (*)	٦
١١ — شباب سولم (**)	٦
١٢ — مكابي اور عقيبا	٥
١٣ — عليا كفار سابا (*)	٤

(*) — تنقصه مباراة
(**) — تنقصه مباراتان

الناصرة في عيد الانتصار وتجديد العهد: طريق الجبهة هو طريقنا الأبدي

الناصرة — لمراسلنا — احتفلت جماهير الناصرة الظافرة ، يوم السبت الماضي ، بعيدين : عيد انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية قبل ثلاث سنوات (٩—١٢—١٩٧٥) فى الانتخابات البلدية وفوزها برياسة وادارة البلدية ، وعيد تجديد ثقة اهالي الناصرة بالجبهة واعادة انتخابها لرياسة وادارة البلدية قبل اسابيع فى ٧—١١—١٩٧٨ .

مع غياب النور الباهت لشمس ذلك اليوم الهادئة .. وعلى الرغم من الجو الماطر والبرد القارس .. توافد المئات من اهالي مدينة الناصرة والقرى المجاورة الى قاعة بيت الصداقة الرحبة بحرارة الشباب والعيد .. فملأوا المكان بالحيوية والحركة وأضفوا صبغة العيد الوطني الحقيقي عليه ..

ومـا هي الا لحظات .. واذا بعاصفة من التصفيق الحار تصدح فى القاعة لاستقبال رياسة الاجتماع قادة جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس البلدية ، توفيق زياد ، ونخبة من رؤساء المجالس المحلية الجبهويين ، الذين انتخبوا فى انتخابات السلطات المحلية الاخيرة .. النائب حنا مويس (رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة) واسعد يوسف كنانة (رئيس مجلس يافة الناصرة) ونمر مرقس (رئيس مجلس كفر ياسيف) وحسن محمود خطبا (رئيس مجلس الرينة) ومحمد زيدان (رئيس مجلس كفر مندا) ومحمد عبرى نصار (رئيس مجلس عرابة) وحنا ابراهيم (رئيس مجلس البعنة) وصالح دراوشة (رئيس مجلس اكسال) ومحمد مصطفى محاميد (رئيس مجلس أم الفحم) ومحمد مرعى (رئيس مجلس المشهد) ويوسف سعيد سرور (رئيس مجلس عيلبون) ومحمد مناع (رئيس مجلس مجد الكروم) وأمين عساقلة (رئيس مجلس المغار) ومرشد سليم (رئيس مجلس عبلين) .

« عشرون رئيسا جبهويا معنا اليوم — أعلن توفيق زياد — و ١١١ عضوا فى المجالس . وهناك عدد كبير من رؤساء وأعضاء المجالس المحلية الاخرى مستعدون للتعاون فى النضال من أجل حقوقنا القومية واليومية . لذا .. فان شعبنا اليوم يقف فى المعركة بقوة أكبر بكثير مما كان عليه قبل سنة او سنتين او خمس سنوات . اليوم نقف موحدين بقوة ضد سياسة الاضطهاد والتمييز السلطوية . وأصبحت السلطات تحسب ألف حساب لكل اجراء تنتهجه ازاءنا . لقد بذلوا كل جهودهم لافشال وحدتنا وجبهاتنا . استخدموا كل وسائلهم وأجرائهم . ولكن شعبنا اكد تمسكه بوحدته وجبهته تمسكا راسخا وصلبا وواعيا » .

وبهذه الروح احيا المجتمعون عيدهم . طريق الوحدة والجبهة هي الطريق ، « الطريق الابدي » — هذا ما اكده اهالي الناصرة وجماهير شعبنا كلها .

وتوالت الكلمات ..

غسان حبيب ، سكرتير الجبهة يفتتح المهرجان ويديره . ويتلوه كل من : رامز جرايسي (عضو سكرتيرية مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية) وأمين عساقلة (رئيس مجلس المغار المحلي) وابراهيم عبد الخالق (عضو مكتب جبهة الناصرة) ومروان دويري (عضو سكرتارية مكتب جبهة الناصرة) ورشيد سليم (عضو مكتب الجبهة) وحنا مويس (عضو الكنيست ورئيس لجنة السلطات المحلية العربية) .. ومسك الختام كلمة شاملة لرئيس البلدية توفيق زياد .

وقبلها تصل برقية تحية حارة من لجنة المبادرة الدرزية .

والجميع .. فى كل ما قيل وما قرىء .. يؤكدون ان لا طريق سوى الوحدة فى الجبهة ومواصلة النضال من اجل حقوقنا .. ويحيون اهالي دير حنا الذين دافعوا عن حقهم فى العيش تحت سقف كباقي البشر فقاوموا قوات الهدم .. ويحيون شعبنا .. شعب يوم الارض الخالد.. شعب الكفاح والبطولات .. ويتعهدون امام الجماهير الغفيرة الحاضرة .. سنقوم بكل ما نستطيع من اجل تطوير قرانا ومدينتنا وتجميلها .. وانقاذها من اوضاع التخلف التي تعيشها .. سنشدد نضالنا من اجل حقوقنا اليومية والقومية .. سنعمق وحدتنا وجبهاتنا .

اليوم ستقرر المحكمة ما هى قومية الدروز (!!)

حيفا — لمراسلنا — تعقد المحكمة المركزية فى حيفا ، اليوم الثلاثاء ، جلسة نهائية لاصدار القرار بشأن الدعوى التى رفعها الاخوان كمال وكميل كيوف من عسفيا ضد وزارة الداخلية وطالبا فيها الوزارة بأن تسجل فى هويتيهما انهما ينتميان الى القومية العربية وليس الدرزية .

ويذكر ان الاخوين كيوف تقدما الى محكمة العدل العليا قبل عدة أشهر لاستصدار مثل هذا القرار ، لكن المحكمة العليا أحالت القضية الى المركزية . وقد عقدت عدة جلسات فى المحكمة المركزية قدم فيها الادعاء العام والمستشار القانونى للوزارة تصريحات من قبل اعضاء كنيست ومثقفين تثبت للمحكمة ان الدروز لا ينتمون الى القومية العربية . وبالمقابل قدم محامى الدفاع أدلة واثباتات علمية وتاريخية تدل بشكل قاطع على الانتماء العربى الصريح للدروز .

اعتقال الطالب الجامعى فريد غانم

القدس — لمراسلنا — داهمت اعداد كبيرة من قوات شرطة القدس مساكن الطلبة فى الجامعة العبرية فى القدس ، امس الاول ، ضاربة بقوانين الجامعة وحرمتها عرض الحائط . فاقتحمت غرفة الطالب فريد غانم من المغار وأجرت تفتيشا استفزازيا فظا فيها ثم اعتقلته بدعوى رفضه الخدمة الاجبارية فى جيش الاحتلال الاسرائيلى .

والطالب فريد غانم عضو فى سكرتارية فرع لجنة المبادرة الدرزية فى الجامعة (الذى اقيم حديثا) . وهو مرشح فى قائمة الجبهة التى تخوض انتخابات لجنة الطلاب العرب فى الجامعة التى ستجرى غدا الاربعاء ، الامر الذى يشير الى نية السلطات المسؤولة وهدفها من اعتقاله .

هذا وقد أصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بيانا ندد فيه بهذا الاعتقال الاستفزازى وطالب باطلاق سراح المعتقل فورا .

اقتراح لتسهيل عملية هدم البيوت العربية

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « هآرتس » خبرا يفيد ان المستشار القضائي للحكومة اقر اقتراحا لتعديل قانون الاراضي يمنح الحق لسلطة اراضي اسرائيل وللسلطة المحلية ان تهدم بيتا غير مرخص خلال ثلاثة اشهر فقط وبدون امر من المحكمة . وصرح البروفيسور زمير ، المستشار القضائي لمراسل الصحيفة : ان هذا الاقتراح جاء ليضع حدا للذين يستولون على الاراضي (المقصود اراضي الدولة) ويقيمون عليها البيوت بدون رخص خصوصا فى المناطق البعيدة مثل الجليل » .

وكما يبدو فان هذا الاقتراح سيطرح على طاولة وزير القضاء لادراجه على جدول اعمال الكنيست . وقد جاء هذا الاقتراح ليسهل عملية هدم بيوت العرب وليمنح ادارة اراضي اسرائيل السلطة الكاملة فى تنفيذ سياستها ضد الجماهير العربية .

الحكومة تستهتر بمصالح التعليم والطلاب الثانويين وترفض التحكيم

الاضراب يدخل أسبوعه الخامس

تل أبيب — رفضت ، مجددا ، حكومة بيغن — ايرليخ ، فى قرارها أمس الاول وبأصوات أغلبية وزرائها الالتزام بقبول توصيات لجنة حكومية لحل النزاع القائم بينها وبين المعلمين الثانويين المضربين . واشترطت أن يكون القرار النهائى للحكومة وليس للجنة . وهكذا تكون الحكومة قد فتحت المجال لاستمرار الاضراب ، كما عقب على ذلك الناطق بلسان منظمة المعلمين الثانويين .

وفى الوقت الذى يسد فيه قرار الحكومة هذا جميع السبل للمفاوضات من اجل حل النزاع فهو استمرار لموقف الحكومة القديم فى تعنتها تجاه مطالب المعلمين العادلة. كما يشكل هذا القرار استهتارا بقضايا التعليم ومصير الطلاب ومطالب المعلمين .

فنتيجة لاستمرار الاضراب تلحق أضرار كبيرة بـ ٣٠٠ ألف طالب ثانوى .

وتفيد الانباء ان قسما كبيرا من الطلاب وخاصة أبناء العائلات الفقيرة أخذوا يشتغلون فى ورشات عمل كأيدى عاملة رخيصة . وان قسما من المعلمين كذلك بدأ بأعمال جديدة وأبلغ عن عدم رغبته فى العودة الى التعليم ، أضف الى ذلك خسارة الطلاب ممن يتقدمون لامتحانات البجروت .

وتفيد أنباء أمس بأن وزير المعارف، الذى كان قدم اقتراح اقامة اللجنة المحكمة ، دعا معلمى المدارس الثانوية الى حل الاضراب والاعتماد عليه فى حل النزاع .

هذا ويتوقع المراقبون اشتداد صلابة مواقف المعلمين . ومن المتوقع أن تشمل اضرابات ومظاهرات معلمى الثانويات وأولياء أمور الطلاب أماكن كثيرة فى البلاد للضغط على الحكومة لتغيير مواقفها ازاء خطورة قرارها .



مظاهرة المعلمين الثانويين التى جرت يوم الخميس الماضى فى القدس احتجاجا على مماطلة السلطات ورفضها تلبية مطالبهم المشروعة .

مئات الشباب الوطنيين في الجليل يحتفلون بأسبوع فلسطين

الناصرة — لمراسلنا — شارك المئات من الشباب الوطني فى الناصرة وعرابة ويافة الناصرة وديرحنا وشفاعمرو والبعينة وكابول وشعب فى الاحتفالات التي نظمتها لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بمناسبة اسبوع فلسطين .

فقد عقدت فى هذه البلدات اجتماعات شعبية والقيت سلسلة محاضرات تثقيفية عن تاريخ القضية الفلسطينية وتطور نضال جماهير الشعب العربي الفلسطيني من اجل تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وتطور منظمة التحرير الفلسطينية ، القائد الشرعي والوحيد ، للشعب الفلسطيني وتاريخ المؤامرات المتوالية على حقوق هذا الشعب .

ففي الناصرة عقد اجتماع كبير مساء الجمعة الماضي افتتحه الرفيق نظير مجلي وتكلم فيه الدكتور أميل توما ، المؤرخ المعروف وصاحب كتاب « جذور القضية الفلسطينية » ، الذي أكد فى كلمته ان الشعب العربي الفلسطيني افشل جميع المؤامرات المحاكة ضده فى الماضي وخرج منها كالمارد يكافح ببسالة من اجل العودة وتقرير المصير وسيفشل حتما المؤامرات المحاكة اليوم على حقوقه .

وفى عرابة عقد اجتماع شعبي، يوم الخميس الماضي ، تحدث فيه الرفيق عمر سعدي . وفى اليوم نفسه عقد اجتماع آخر فى البعينة تحدث فيه الرفيق احمد فارس . وفى مساء السبت عقد اجتماع آخر فى كابول تحدث فيه الرفيق سميح غنادري وآخر فى شعب تحدث فيه الرفيق احمد فارس . ومساء اول أمس الاحد عقد اجتماعان آخران ، الاول فى يافة الناصرة افتتحه الرفيق خالد عياد وتكلم فيه الرفيق نظير مجلي ، والثاني فى دير حنا وتكلم فيه الرفيق سميح غنادري . كما وعقد اجتماع آخر فى شفاعمرو امس الاثنين تكلم فيه الرفيق سامي غطاس . وفى جميع هذه الاجتماعات ارسل المجتمعون تحيات النضال الحارة الى جماهير الشعب الفلسطيني فى كل مكان .

هذا وتواصل حركة الشبيبة الشيوعية اجتماعاتها باسبوع «فلسطين» خلال الأسبوع القادم ايضا.

اللجنة المركزية للحركة تتضامن

وفى اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي عقد يوم السبت الماضي فى حيفا ، اتخذ قرار بتحية جماهير الشعب الفلسطيني المكافحة من اجل حقها فى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة والتضامن مع هذا الكفاح .

كما اتخذت جماهير الناصرة ، التي احتفلت بالذكرى الثالثة لانتصارجبهة الناصرة الدمقراطية يوم السبت الماضي ، قرارا تضامنيا بمناسبة « يوم فلسطين » . وقال رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد فى هذا المهرجان « ان يوم ٩ كانون الاول ١٩٧٥ ليس فقط يوم انتصار لجبهة الناصرةوانما هو يوم عيد قومي وتاريخي اضيف الى اعيادنا القومية . اذ انه انتصار لكل شعبنا اينما كان فى قرانا العربية هنا وفى المناطق المحتلة وفى مخيمات اللاجئين ، انتصار يجدد الثقة ويعزز الامل فى العودة والاستقلال ».

عرائض فى نحف تستنكر هدم البيت فى دير حنا

نحف — لمراسلنا — وقع العشرات من اهالى نحف ، الشباب والشيوخ على عرائض استنكار الى وزير الداخلية والشرطة احتجاجا على جريمة هدم البيت فى دير حنا التى قامت بها شرطة اسرائيل وحرس حدودها .

كما طالبت العرائض باطلاق سراح جميع المعتقلين من اهالى دير حنا وبالتعويض الكامل للمتضررين .

تقرير اتحاد الطلاب العرب السنوي: استعراض الانجازات والدعوة الى الالتزام بارادة الطلاب والحفاظ على وحدة الصف

حيفا — لمراسلنا — اصدر اتحاد الطلاب العرب فى البلاد تقريرا سنويا عن اعماله وظروف عمله خلال عام استعرض فيه النشاطات الجمة التي قام بها الاتحاد ،انطلاقا من تمثيله الطلاب الجامعيين العرب وتبني قضاياهم والدفاع عن حقوقهم والانخراط فى الحركة الجماهيرية المكافحة فى البلاد .

ومن جملة هذه النشاطات ، كما يشير التقرير ، تتضح الخطوط العامة لمجمل الدور الذي اضطلع به جمهور الطلبة العرب فى مجرى النضال الدمقراطي العام فى البلاد بسبب المواقف العقلانية والواضحة التي تبنتها قيادة الاتحاد الحالي وبرزت فى مجالات عدة اهمها : تبني القضايا القطرية للطلاب العرب ، والدعوة لاول اضراب قطري للجامعيين العرب ردا على حملات التحريض التي شنتها قوى اليمين الفاشية بضوء اخضر من الحكومة وادارات الجامعات، والتصدي للتآمر على حق الطلاب العرب فى الدراسة الجامعية ومحاولات احتواء صندوق القروض والهبات من قبل فئة محدودة . كذلك تجاوب الاتحاد مع متطلبات معركة شعبنا وشاركه نضالاته واهتم بقضايا الثانويين العرب من خلال دعم نضالهم وتمتين اطر تنظيماتهم ورسخ التعاون مع القوى التقدمية اليهودية فى مواجهة تفشي الروح الشوفينية فى حياة البلاد السياسية والتي تعكس ظلالها على الحرم الجامعي .

وندد التقرير بتصرفات بعض العناصر الطلابية التي عزلت نفسها عن عمل الاتحاد وانحدرت الى درجة عرقلة اعماله وضرب وحدة الطلاب العرب واستنكر تصرف اربعة من مندوبي الطلاب العرب فى القدس واثنين من جامعة حيفا انسحبوا من أول اجتماع للاتحاد متنكرين لارادة الطلاب العرب الذين انتخبوهم وارسلوهم للنقاش والعمل فى اطار الاتحاد .

وانتهى التقرير الى القول : « لقد اصبح اتحاد الطلاب العرب التعبير الواضح عن وحدة الطلاب العرب فى جامعات البلاد . وتحول ، بممارسته دوره الصحيح ، الى قوة فعالة فى قضايا الطلاب العرب والدفاع عنها وقوة مشاركة دائما فى نضالات شعبنا ولذلك اصبح هدفا لهجمات السلطة ومؤامراتها . ومع ذلك هدد من هدد فى هذه السنة بـ « شل اعمال الاتحاد » ووضع العراقيل امامه . الا انه مضى قدما فى تمثيل ارادة الطلاب العرب قطريا واعلاء صوتهم فى كل قضية . ولذلك فنحن نؤكد ان كل محاولة للمس بالاتحاد وشرعيته وكل خروج على وحدة الطلاب العرب انما تلتقي مع مؤامرات السلطة علينا من جهة ومن جهة اخرى هي مس بارادة الطلاب العرب ولاتخدم قضاياهم ومصالحهم بل تخدم اعداء الاتحاد ، اعداء طلابنا ، اعداء شعبنا .

لقد علمتنا التجربة انه فقط بالحفاظ على وحدة الصف والالتزام بارادة الطلاب نستطيع ان نتصدى لكل المؤامرات على حقوقنا ونذلل كل العقبات » .

معلمو شفاعمرو والثانويون يؤكدون تضامنهم مع اضراب المعلمين

شفاعمرو — لمراسلنا — قام رئيس بلدية شفاعمرو وسكرتير لجنة أولياء أمور الطلاب باصدار بيان يدعو المعلمين للعودة الى التعليم « حفاظا على مصلحة الطلاب ودون المس بحقوق المعلمين » ، وذكروا فى بيانهم انهم اتصلوا بالهيئة التدريسية لانهاء الاضراب ولكن المعلمين رفضوا مطلبهم هذا .

ويفيد مراسلنا بأن سكرتير لجنة أولياء أمور الطلاب قام بخطوته هذه بشكل انفرادي ودون استشارة أعضاء اللجنة .

وردا على هذا البيان أصدرت الهيئة التدريسية فى المدرسة الثانوية فى شفاعمرو بيانا الى الجمهور أوضحت فيه موقف المعلمين وعدالة مطالبهم . وأشاروا فى بيانهم بأصبع الاتهام الى سياسة الحكومة المتعنتة والرافضة لمطالبهم والتى تؤدى الى استمرار الاضراب الذى يلحق الضرر بالطلاب والمعلمين على حد سواء .

وأكدوا فى بيانهم ان معلمي المدرسة الثانوية فى شفاعمرو جزء لا يتجزأ من جمهور المعلمين فى البلاد وهم ملتزمون بقرارات منظمتهم .

واختتموا بيانهم بدعوة الاهالي والطلاب والبلدية ولجنة اولياء امور الطلاب الى الوقوف معهم وتوجيه الضغوط على الحكومة لتلبية مطالبهم . هذا وابدت كتلة الجبهة الدمقراطية فى شفاعمرو ، تأييدها لاضراب المعلمين العادل . وهي تطالب الحكومة باسم كتلتها فى الكنيست بتلبية مطالب المعلمين حرصا على مستقبل الطلاب ولرفع اجور المعلمين المتدنية .

مجلس الامن — بقية

الاول ، ان الانعزاليين فى جونييه وشرقى بيروت ما زالوا يعملون على توتير الوضع هناك وتفجيره . فقد قاموا بعدة عمليات اختطاف واصطدموا مع وحدات من الجيش اللبناني . وفيما كان الطرفان يتبادلان اطلاق النار، يوم السبت الماضي ، كانت طائرة عمودية تمر بالقرب من جونييه وعلى متنها سفيرا كل من السعودية ، علي الشاعر ، والكويت عبد الحميد البعيجان . وقد قام الانعزاليون باطلاق النار على الطائرة فاصابوا السفير السعودى بجراح . واضطرت الطائرة الى الهبوط بعد اصابتها . ونجا السفير الكويتى باعجوبة . وحتى حين هبطت الطائرة قام الانعزاليون بقصفها وتدميرها كليا .

هذا وأثار الاعتداء على الطائرة واستمرار أعمال القصف الانعزالى سخطا كبيرا وعاما فى بيروت . فأصدر الجيش بيانا حمل فيه الانعزاليين مسؤولية الاحداث وندد بالاعتداء على الطائرة . وأصدر رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، بيانا ندد فيه بنشاط الانعزاليين وباعتدائهم على الطائرة . ودعا الى نزع أسلحتهم تنفيذا لمقررات مؤتمر بيت الدين والى بسط هيمنة السلطة الشرعية عليهم .

ماذا عن — بقية

وفى ٢—٩—١٩٧٨ أرسل المحامى مرة أخرى كتابا مستعجلا الى السلطات الاسرائيلية والى وزير الدفاع بالذات وشرح له معاناة الاهل . وجاء رد المسؤول عن علاقة الجمهور بجهاز الامن فى ١٨—٩—٧٨ بتوقيع أ. براق ، المساعد الرئيسى للمسؤول عن الارشاد وتوجهات الجمهور : « لقد تسلمنا كتابك المؤرخ فى ٢—٩—٧٨ الى وزير الدفاع . وقد نقلنا فحواه لتفحصه السلطات العسكرية المختصة » .

ومر شهران .. فعاد المحامى وكتب مذكرة فى ١٧—١١—٧٨ فتلقى ردا جاء فيه أن الموضوع ما زال قيد البحث وذلك فى ٤—١٢—١٩٧٨ . ووقع الرد جيلا ليفى باسم المسؤول عن الارشاد وتوجهات الجمهور .

اننا هنا اذ ننشر هذا الموضوع بتفاصيله نضم صوتنا الى أهل هذين الشابين مطالبين بالاسراع فى البحث عنهما لنخفف من ألم ومعاناة أهل وذوى الصحفيين عبد الحافظ الاسمر وابراهيم ناصر .

الملايين تخرج — بقية

مسيرات فى المدن الاخرى

وقد افادت وكالات الانباء انمسيرات كفاحية ضخمة مناهضة لنظام الشاه سارت فى المدن الايرانية الكبيرةالاخرى. ففي مشهد سارت مظاهرة اشترك فيها سكان القرى والمناطق المجاورة وبلغ عدد المتظاهرين فيها قرابة مليون متظاهر . كما سار اكثر من ٣٠٠ الف متظاهر فى كل من عبدان وشيراز . وسار ٢٠٠ الف متظاهر فى مدينة قوم ، المركز الديني للشيعة .

هذا وعلقت معظم الصحف الغربية ، امس الاثنين ، على انباء المسيرات الضخمة المناهضة للشاه فاكدت ان هذه المسيرات التي لم تشهد ايران لها مثيلا من قبل تعكس بجلاء العزلة القاتلة التي يعانيها نظام الشاه اليوم . وهي تؤكد رفض الجماهير للشاه بشكل لم يحدث من قبل . واشارت هذه الصحف الى النظام الذي ميز المسيرات ، الامر الذي عكس قدرة الجبهة الوطنية المعارضة للشاه ونظامه على ضبط الامور والحفاظ على الهدوء والنظام . وهذا فوت على اعداء الشعب الايراني فرصة البطش بهذه المسيرات واغراقها فى بحر من الدم كما حدث من قبل .

هل ينحى الشاه ؟

وفى حين تتعمق الانتفاضة الشعبية المناهضة للشاه وتتسع وتزداد قوة وتحديا وتتأكد عزلة نظام الشاه وعجزه عن وقف هذه الانتفاضة يبدو ان الأوساط الارستقراطية والبرجوازية الايرانية الكبيرة تبحث بالتعاون مع الامبريالية الامريكية عن مخرج من الازمة . وتشير كل الدلائل الى ان هذه الاوساط تفكر جديا فى حمل الشاه على الاستقالة وتشكيل حكومة جديدة برياسة احد قادة المعارضة من الجناح اليميني فيها وذلك لامتصاص الهبة الشعبية المتزايدة ولمنع تسلم الاوساط الديمقراطية والتقدمية لزمام السلطة فى ايران بعد الاطاحة بالشاه ، الامر الذي بات مؤكدا وقوعه .

تهنئة بانتصار الجبهات الدمقراطية

أعضاء لجنة المبادرة الدرزية يهنئون الرؤساء الجبهويين والاعضاء الجبهويين الذين فازوا فى معركة الانتخابات للمجالس المحلية والبلدية .. واللجنة ترى بانتصاراتهم مرآة أمام شعبنا يرون من خلالها واقعنا الصحيح، واقع التحدى والصمود والوحدة لنيل حقوقنا القومية واليومية .

فالى الامام والى انتصارات أكبر فى العمل والنضال .

لجنة المبادرة الدرزية

لجنة المبادرة الدرزية

تبعث بأحر التعازى الى جبهة الرينة الدمقراطية وآل عثاملة فى الرينة بوفاة الشهيد الشاب

عفيف قاسم عثاملة

وتدعو أهالى الرينة الى التحلى بالصبر وتعزيز وحدة الصف لتفويت الفرص على أصحاب سياسة التمييز القومى وسد الطريق أمام الذين لا يريدون الخير للرينة وأهاليها وشعبنا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا